جامـــعة وهـــران (2) محمـــد بن احـــــمد

كـلية العـــلوم الاجتمـــــاعية

قسم علم النفس والارطـوفونيا

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس الاسري

إعداد الطالبة :

بن علال امال صورية

إشراف أستاذة:

أ.د شارف جميلة

السنة الجامعية

2017-2016

إهداء

أهدي هذا الإنجاز المتواضع إلى

أبي و أمي

إلى عائلتي

كلمة شكر

أشكر الله و أحمد حمدا يليق بجلاله على أن وفقني و سدد خطاي و منحني العزيمة و الصبر حتى أتممت هذا العمل المتواضع، ثم أتوجه بالشكر الجزيل و أسمى معاني التقدير و الاحترام للأستاذة المشرفة المتفانية في عملها الدكتورة شارف جميلة على كل شيء على حلمها و مواظبتها و نصائحها القيمة التي أسدتها لي، فلك مني جزيل الشكر.

إلى كل الأساتذة الأفاضل على ما أفادوا به في قسم ماستر علم النفس الأسري.

إلى كل الأساتذة المناقشين.

أمـــــال

قائمة المحتويات

الاهداء.....أ
الشكر.....ب
قائمة المحتويات.....ت
قائمة الجداول.....ح
ملخص البحث.....خ

الفصل الأول موضوع البحث وتساؤلاته

مقدمة البحث.....1
إشكالية البحث.....3
الفرضيات.....4
أسباب ودواعي اختيار البحث.....5
أهداف البحث 5
أهمية البحث.....5
التعاريف الإجرائية.....6

الفصل الثاني : أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد.....8
تعريف الأسرة 8
وظائف الأسرة.....9
انواع الأسرة.....10
الأسرة والتنشئة الاجتماعية 10
خصائص الأسرة.....11
دور الأب في الأسرة 11
دور الأم في الأسرة.....12
العلاقة بين الوالدين وتأثيرها على النمو النفسي للأبناء.....13
تعاريف أساليب المعاملة الوالدية.....14
أساليب المعاملة الوالدية السلبية.....16
أساليب ا المعاملة الوالدية الإيجابية.....20
العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية.....21
عوامل نفسية.....21
عوامل ثقافية.....22
عوامل إقتصادية.....22
خلاصة الفصل.....23

الفصال الثالث: المراهقة

تمهيد.....25

تعاريف المراهقة.....25
تحديد مراحل المراهقة.....26
المراهقة المبكرة.....27
المراهقة الوسطى 27
المراهقة المتأخرة.....27
أنماط المراهقة.....27
المراهقة العدوانية المتمردة 28
المراهقة الانسحابية المنطوية.....28
المراهقة المنحرفة.....28
المراهقة المتوافقة 29
مظاهر النمو في المراهقة 29
النمو الجسمي.....29
النمو العقلي.....30
النمو الانفعالي.....31
الإحتياجات النفسية للمراهق.....32
المراهق و المشاكل النفسية و الإجتماعية و التربوية.....35
المراهق و المشاكل النفسية.....35
المراهق و المشاكل الاجتماعية.....36
المراهق و المشاكل التربوية.....37
خلاصة الفصل.....38

الفصل الرابع: السلوك العدواني

تمهيد.....40
تعاريف السلوك العدواني 40
مظاهر السلوك العدواني.....41
الغضب و العدوان.....42
العدوان و العنف 43
النظريات المفسرة للسلوك العدواني.....43
نظرية التحليل النفسي.....44
نظرية ميلاني كلاين.....44
النظرية السلوكية.....44
نظرية الإحباط العدوان.....45
نظرية التعلم الإجتماعي 45
النظرية الإنسانية.....46
نظرية العدوان الإنفعالي.....47
الأسباب و العوامل المساعدة على ظهور السلوك العدواني لذى المراهق.....47
العوامل الداخلية.....47
الأسباب الفطرية.....48

الأسباب النفسية.....49
العوامل الإجتماعية 50
تأثير وسائل الاعلام.....51
نقص التدين و السلوك العدواني 51
خلاصة الفصل.....53

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.....55
الدراسة الإستطلاعية.....55
الدراسة الأساسية 56
منهج الدراسة.....56
عينة البحث 57
تحديد المجال الزماني و المكاني للبحث.....57
المجال الزماني 57
المجال الجغرافي 57
وصف خصائص العينة.....58
الأدوات المستخدمة 60
المقايس المستخدمة للدراسة.....61
الدراسة السيكو مترية.....61
الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.....64

الفصل السادس عرض ومناقشة النتائج

تمهيد.....69
عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.....69
تفسير بيانات الجدول 70
مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.....71
النتائج العامة للدراسة 73
الخاتمة.....75
التوصيات 76
المراجع
الملاحق

قـائـمـة الـجـداول

رقم الجدول	العنوان	
1	صلاحية بنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية حسب المحكومين	62
2	نتائج ثبات مقياس السلوك العدواني	63
3	أساليب المعاملة الوالدية مع أرقام العبارات الموزعة على المقياس.	64
4	صلاحية بنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية حسب المحكمين	65
5	إستجابات أفراد العينة تجاه مقياس السلوك العدواني	69
6	إستجابات أفراد العينة تجاه أبعاد مقياس اساليب المعاملة الو الدية .	69
7	ألإرتباط بين القسوة كأسلوب من أساليب المعاملة وظهور السلوك العدواني عند المراهق	71
8	ألأرتباط في أسلوب الاهمال والسلوك العدواني لدى المراهق	72

ملخص البحث

لقد جاء البحث بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين ومن خلال البحث في مختلف الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء باعتبارها متنوعة و مختلفة من أسرة لأخرى تنوعت الأساليب من الرفض إلى التقبل إلى التسامح الاستقلال الإهمال المبالغة في الرعاية... .

تم التركيز على أسلوبين فقط (الإهمال و التسلط) و علاقة هذين الأسلوبين بالسلوك العدواني لدى المراهقين.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي نظرا لملائمته لهذه الدراسة لكشف و معرفة العلاقة بين الآباء و الأبناء.

وتم جمع المعلومات من 60 تلميذ وتلميذة من تلاميذ ثانوية ابن باديس وهران تتراوح أعمارهم بين 15 و 17 سنة، تمثلت أدوات جمع البيانات في مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و مقياس السلوك العدواني بإضافة لاستمارة المعلومات الأولية تمت معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومعامل ارتباط بيرسون.

وخلص البحث لمجموعة من النتائج ، إن الفرضيات القائلة بان أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة و المتمثلة في الإهمال و التسلط قد تحققت بصورة موضوعية، توصلت إلى أن الوالدين يرتكبان أخطاء في تعاملهم مع أبنائهم يؤدي إلى عدوان المراهقين، يفشل الأب في أدائه دوره و وظيفته من خلال التسلط و القسوة على أبنائه ولا مبالاته و إهماله وعدم مراقبته و تظهر الأم ببرودة العواطف و عدم غمر أبنائها بالحب و الحنان و غياب دورها الحقيقي .

توجد علاقة دالة احصائيا من النوع الموجب (طردية) بين اسلوب القسوة كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهق.

توجد علاقة دالة احصائيا موجبة بين أسلوب الاهمال و السلوك العدواني لدى المراهق.

المقدمة

تعتبر المعاملة الو الدية تلك الأساليب التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم ، و نجد أن لكل الأولياء نظرة خاصة عن كيفية التعامل مع أبنائهم، فمنهم من يتبع اللين و التوجيه و التعاطف و نراه دليل على الحب و الرحمة و سبيل للتنشئة السوية و منهم من يرى ضرورة التشدد و القسوة ليكون الأبناء قادرين على مواجهة الحياة و هذا الاختلاف راجع إلى الخلفية المعرفية للأولياء و المستوى الثقافي و الاقتصادي للأسرة .

فالنمو السليم للأبناء و التربية الصحيحة تتوقفان على كفاءة من يتولى أمره بالرعاية و بالأخص الوالدان اللذان يعتبران أهم و أول المؤثرات الاجتماعية التي تلعب دورا أساسيا في تنشئتهم ، لذا فمن الضروري أن يتعامل الآباء مع أبنائهم على أساس الفهم الواعي بخصائص مراحل النمو و السمات التي تميز كل مرحلة عن غيرها من المراحل، خاصة مرحلة المراهقة التي تعتبر من أخطر المراحل تأثيرا على الأبناء ففيها يسعى المراهق إلى الاستقلالية و تحقيق ميولا ته و هذا ما يخلق صراع و أزمة يتخبط بها .

معظم الأسر تعامل أبنائها بأساليب غير سوية كالقسوة والعقاب و التسلط و الإهمال إلا أن الجهل و نقص المعلومات عن أساليب التنشئة والمعاملة الو الدية يؤذيان إلى نتائج سيئة وسلبية يمكن أن تظهر على شكل سلوكات عدوانية و التي ممكن أن تتطور بعد ذلك إذا لم تجد مثبطا لها إلى انحرافات .

في هذا السياق جاءت الدراسة للكشف عن العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الو الدية و السلوك العدواني لدى المراهق و ذلك من محاولة التعرف على مختلف أساليب المعاملة الوالدية التي قد تكون سببا في سلوك المراهقين سلوكا عدوانيا و قد جاءت هذه الدراسة مقسمة إلى فصول التالية :

الفصل الأول: يضم تقديم البحث، الإشكاليات و الفرضيات دواعي اختيار البحث، أهميته و أهدافه بالإضافة الى التعاريف الإجرائية .

الفصل الثاني : تناولت الأسرة و دورها في التنشئة الاجتماعية مع ذكر أساليب المعاملة الوالدية و خصائص كل أسلوب .

الفصل الثالث: خصصته للمراهقة، تعاريف ، مراحل المراهقة ، أشكالها ... .

الفصل الرابع: عرفت السلوك العدواني مع اشكاله ،عوامله و النظريات المفسرة له .

الفصل الخامس : احتوى على الإجراءات المنهجية التي اتبعتها أثناء البحث ،الاختبارات التي استعملتها التعريف بمكان و عينة البحث .

الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية و مناقشتها مع تقديم النتائج تم الخلاصة و التوصيات .

الفصل الأول

موضوع البحث و تساؤلاته

الاشكالية

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى و الركيزة الأساسية في حياة طفل ،فهي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الانسان من أجل استمرار حياته ، حيث أنها تقوم بتربية أبنائها ، مستعملة في ذلك عدة أساليب .

إن الأسر تختلف و تتشابه في أساليبها السلوكية و في قيمها و اتجاهاتها من حيث قربها أو بعدها عن الأساليب السائدة و المقبولة اجتماعيا و التي تعرف بالمعايير الاجتماعية.

ومما لا شك فيه أن المراهق هو ابن الأسرة، فيها ينشأ ، فيها يتبع تكوين شخصيته ومنها تنشأ معظم المشكلات المتعلقة بعالم المراهقين ، فهو يمر عبر رحلته التطورية بخبرات ومواقف تؤثر على نضجه بجوانبه المختلفة جسمية ، انفعالية ، عقلية و معرفية .

ويرى بعض الباحثين أن أثار هذه الخبرات المؤلمة المرتبطة بجانب الانفعالي الوجداني ، فلما تظهر أثارها بشكل مباشر فقد يستر تأثيرها المباشر الى أن تستحوذ على سلوك المراهق بأنماط و أشكال سلوكية مضطربة ، ومن بين أهم هذه الاضطرابات السلوكية ظهور السلوك العدواني عند المراهق الذي يعتبر ظاهرة سلوكية مكتسبة واسعة الانتشار ذلك أن هذا السلوك يؤدي الى الفوضى ، الإرتباك والتوتر الإنفعالي .

إن تدهور شبكة العلاقات الاجتماعية و الظروف المختلفة و الأساليب المتعددة التي تستخدمها الأسرة قد تكون دوافعا و أسبابا للسلوك العدواني عند الإبناء .

عدم اتفاق الآباء و الأمهات على أسلوب تابت ومتزن يشعر المراهق بعدم الإطمئنان و التذبذب ويتجلى ذلك في التناقض بين القول و الفعل في السلوك.

و يمكن القول أن أسلوب معاملة الوالدين للأبناء قد حظي باهتمام كبير من طرف الباحثين و العلماء المهتمين بدراسة المشكلات النفسية و الأسرية و المدرسية للأبناء ويرجع هذا الاهتمام الى الدور المهم الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأبناء .

في هذا السياق قام جيرالد (Gerald : 1996)بدراسة كان هدفها فحص العلاقة بين الضغوط الوالدية التي يعامل بها الوالدان أبنائهم و مدى ارتباطهم بالسلوك غير الاجتماعي لدى الأطفال و قد أسفرت نتائج الدراسة أن الضغوط الوالدية تكمن وراء السلوك غير الاجتماعي بصفة عامة والسلوك العدواني بصفة خاصة لدى الابناء .

أما دراسة هيرام و زملائه (Hiram & A : 1989) فقد هدفت الى دراسة طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدين أبنائهم و المشكلات السلوكية . وقد توصلت الدراسة في نتائجها الى أن هناك

علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان أبنائهم و السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال

.

كما هدفت دراسة دانا (Dana: 1993)الى فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الإضطرابات السلوكية لدى عينة متكونة من 42 طفل تتراوح أعمارهم بين 8 و15 سنة.

و قد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض و الإهمال و عدم المبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق و الاكتئاب و السلوك العدواني لدى الأطفال.

كذلك أبحاث كومباز (Compas : 1989) ، بيكر (Paker : 1979) وولب (Wolf : 1979)و التي تبين منها أن المعاملة الوالدية تؤثر على النمو الجسمي و الانفعالي و أن المعاملة المتسلطة تؤدي إلى الانعزال و الهدوء غير السوي و عدم القدرة على التعامل مع الأخرين ، و إن احداث الطفولة الضاغطة من أهم العوامل التي ترتبط بتزايد المشكلات الانفعالية (طاهر ميسر كايد 1989 :152) و (صالح احمد 1989 :109)

فأساليب المعاملة الوالدية السوية تمتل عاملا مهما إذ إنها تشجع الفرد على إبداء ما لديه من أفكار ومشاعر و الدفاع عن حقوقه فبحسب مقدار الحب و الاهتمام و الدفء ، في حين أن الأساليب غير السوية و التنشئة الخاطئة كالإهمال و القسوة و النبذ و أثار الألم النفسي تؤذي إلى السلبية و الخضوع أو العدوانية أو التشرد و سوء التوافق و الخجل (طه حسين عبد العظيم 2000 : 47) .

وبناءا على ما تقدم فيما ذكر أعلاه، و نظرا لأهمية الموضوع بالنسبة للفرد فيما يخص أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لذا المراهق، نحاول من خلال هذا البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقين والسلوك العدواني ؟

إلى أي مدى يتأثر سلوك المراهق بطريقة إدراكه لأنماط المعاملة الو الدية ؟

هل توجد علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية المتسلطة كما يدركها الأبناء و السلوك العدواني ؟

هل توجد علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية المهملة كما يدركها المراهقين و السلوك العدواني ؟

فرضيات الدراسة

للإجابة عن التساؤلات المطروحة صيغت الفرضيات كالاتي :

الفرضية العامة: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لها علاقة بالسلوك العدواني.

الفرضية الأولى: أساليب المعاملة الوالدية المتسلطة كما يدركها المراهقين لها علاقة بالسلوك العدواني.

الفرضية الثانية: أساليب المعاملة الوالدية المهملة كما يدركها المراهقين لها علاقة بالسلوك العدواني .

أهداف البحث

- محاولة التعرف على أنماط معاملة الأم و الأب كما يدركها المراهقين العدوانين .
- محاولة التعرف على الاختلافات بين الوالدين في أساليب المعاملة الو الدية.
- محاولة التعرف على الاختلال الوظيفي للنسق الأسري ، وكيف يؤذي بالمراهق إلى السلوك العدواني .

أهمية البحث

- تعد نتائج الدراسة إضافة جديدة في حقل علم النفس و علوم التربية.
- توجيه الآباء و الأمهات نحو أساليب تربوية سليمة في توجيه الأبناء و وقايتهم من السلوك العدواني.
- الكشف عن نماذج و أساليب التربوية الو الدية الخاطئة كحقائق يومية يعيشها الأبناء وما تتركه هذه الممارسات من تأثيرات تنعكس على تكوين شخصيتهم .
- تفيد الدراسة الأخصائيين النفسانيين، المربيين، المعلمين، وكل المهتمين بتربية الأبناء.

أسباب اختيار الموضوع

- التأكد من صحة أو خطأ الفرضية بوجود علاقة بين أساليب التربية الخاطئة و عدوان المراهقين
- التطرق إلى جوانب ظاهرة العدوان لدى المراهقين ومحاولة الإحساس بخطورة المشكلة من خلال معرفة أبعادها النفسية و الأسرية.
- توعية المجتمع بحساسية مرحلة المراهقة و ما تتطلبه من رعاية خاصة.
- مساعدة المراهقين في تعديل سلوكا تهم لبناء شخصية سوية.
- كذلك من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع ما نشاهده ونقرأه في وسائل الإعلام عن ظاهرة العدوان في الأسرة، المدرسة و الشارع لدى المراهقين.

التعاريف الإجرائية

1) **المراهقة:** هي الفترة الممتدة من نهاية الطفولة المتأخرة حتى بداية سن الرشد وتتميز بالتغيرات الجسمية والنفسية و الاجتماعية و الانفعالية، هذه التغيرات مختلفة من مراهق للأخر كتكوين البويضات لدى الإناث وظهور الثديان أو إفراز الحيوانات المنوية لدى الذكور و زيادة الوزن والطول.

2) **أساليب المعاملة الو الدية:** هي مجموعة من ممارسات التربوية التي يعامل بها الآباء و الأمهات أبنائهم بقصد تنشئتهم و توجيههم و التي تتحدد في الأبعاد التالية ووفق المقياس المستخدم في الدراسة.

3) **أسلوب المهمل** : هو عدم إلزام الوالدين بقواعد ونظام البيت و تجاوز أخطائه و عدم استعمال العقاب عند السلوكات الخاطئة و سماح له بالتصرف كما يشاء .

4) **أسلوب المتسلط:** هو الطريقة التي يتبعها الوالدان في فرض الآداب و القواعد على طفل بالنهي و التوبيخ.

5) **السلوك العدواني:** أي شكل من أشكال السلوك يوجه بهدف إلحاق الأذى أو جرح كائن حي أخر تكون لديه دوافع لتبني تلك المعاملة.

الفصل الثاني

أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد : تعتبر الأسرة البنية الاساسية في كافة المجتمعات على مر العصور، كما تعد اقوى المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في بناء شخصية الفرد في مختلف مراحل النمو وعليه فالأسرة وحدة اجتماعية يتفاعل الفرد مع افرادها ويتعلم منها القيم والمعايير الاجتماعية تبعا للمجتمع الذي نشا فيه ومن هنا نقول ان لكل من الأب والأم الدور الخاص والمكمل في اعداد الفرد للحياة عن طريق اساليب تربوية من خلال تفاعلات الحياة بحيث يتعلم الطفل انماط وعادات وتقاليد المجتمع ، التي تجعله قادرا على التكيف مع الظروف الاجتماعية المختلفة.

1) تعريف الاسرة

جاء في معجم الموسوعي لعلم النفس ان كلمة اسرة هي اشتقاق لاتيني (familial) لكلمة (familu) تعني الخدم ، والأسرة في البداية مجموعة من الخدم والعبيد يعيشون في سكن واحد ،وهي مجموعة من الاشخاص لبيت واحد ،نساء ، اطفال ، خدم يخضعون لسلطة زعيم الأسرة والأسرة هي مجموعة من افراد تربط بعضهم روابط الزواج والدم والتبني (N sillamy 1980 :475)

عرف العديد من الباحثين الأسرة بتعريفات متعددة .

عرفتها الخشاب بأنها اتحاد حتمي تؤدي اليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة الى الاجتماع ، وهي بأوضاعها ومراسيمها مؤسسة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية كما انها ضرورة حتمية للقاء الجنسي البشري ودوام الوجود الاجتماعي ويتحقق ذلك بفضل اجتماع اثنين هما الرجل والمرأة والاتحاد الدائم المستقر بينهما بصورة يقرها المجتمع هو الأسرة (موسى : 1993: 135) .

وعرفها بوجاردس (Bogardus) بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد او أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية ، وتقوم الأسرة بتربية الأطفال وتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية(الياسين :1981 : 10) .

وعرفتها الخولي بأنها اصغر وحدة اجتماعية مسؤولة عن المحافظة على نسق القيم الذي يتحدد عن طريق الدين والأنساق التربوية فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة او المطلوبة او الشرعية ومن واجباتها انها تعمل على

تماثل أعضائها و امتصاص توتراهم وبدون إنجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الأسري والمجتمع أن يوجد (موسى :1993 : 135) .

وعرفها بيرجس ولوك (Burgess et Locke) بأنها مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم والاصطفاء او التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الأخر ولكل من افرادها الزوج والزوجة ،الأم والأب، الابن والبنت دورا اجتماعيا خاصا به، ولهم ثقافتهم المشتركة (عبد الباقي :1983: 7)

وتخلص الباحثة من تلك التعاريف الى :

- أن الأسرة مؤسسة اجتماعية ذات ثقافة مشتركة.
- انها اتحاد طبيعي ودائم ولازم لدوام الوجود الاجتماعي بصورة يقرها المجتمع.
- تحافظ على الأخلاق والقيم الدينية والتربوية والاجتماعية عن طريق امتصاص اعضائها لتلك القيم.
- تمارس تأثيرها في تعديل وتشكيل الشخصية الإنسانية بما تمنحه من حب لأعضائها.
- يقوم فيها الوالدان بدور مميز من خلال التوجيه والضبط.
- وهي تتكون في الوضع الطبيعي من زوج وزوجة وأطفال كل منهم يقوم بدوره في إطار العلاقات الأسرية الصحيحة التي يفترض أن يقوم عليها بناء الأسرة.

2) وظائف الأسرة:

لقد بينت الدراسات الاجتماعية عدة وظائف للأسرة، يشير وليام اجوران وهي:

- **الوظيفة الاقتصادية:** تستهلك الأسرة ما كانت تنتجه وبالتالي لم تكن هناك مصانع أو متاجر.
- **الوظيفة التعليمية:** كانت الأسرة تقوم بتعليم أفرادها الحرف والصناعة او الزراعة والشؤون المنزلية.
- **وظيفة الحماية:** للأسرة دور كبير في توفير الحماية لأفرادها فالوالدين لا يمنحان لأسرتهما الحماية الجسمانية فقط بل يمنحان أيضا الحماية النفسية والاقتصادية.
- **الوظيفية الدينية** : تسعى الأسرة الى تنشئة أعضائها على ممارسة الشعائر الدينية كالصلاة وقراءة الكتب الدينية .

- **الوظيفة الترفيهية:** كانت الوظيفة الترفيهية محصورة أيضا في أسرة او عدة أسر وليس في مراكز خارجية مثل المدرسة أو المجتمع المحلي أو وسائل الإعلام (سناء الخولي: 2002),

3)أنواع الأسرة:

عرفت الأسرة عدة تغيرات أثرت على بنيتها وشكلها وهناك نوعين هما الأسرة الممتدة والأسرة النووية.

1.3– الأسرة الممتدة:

هي اصطلاح استعمله البروفيسور روبارت ماكيفر في كتابه المجتمع ويعني به العائلة كبيرة الحجم والتي تتكون من الزوج والزوجة والأطفال والأقارب والذين يعيشون في بيت واحد وقد تسمى بالعائلة الأبوية لأن الأب يحتل مكانة اجتماعية ، ولقد كان هذا الشكل من الأسر شائعا في الماضي وبقي مقتصرا على المجتمعات البدائية وعند البدو، فالتحولات الاقتصادية أثرت بشكل كبير على بنية الأسرة الممتدة (مُحَمَّد حسن إحسان :1999 :389) .

ونجد هذا النمط من الأسر سائدا في المجتمعات التقليدية والزراعية.

2.3– الأسرة النووية:

وتتكون من زوج وزوجة وأطفال، وترتكز على الاعتماد الاقتصادي للزوج أو مرتب الزوجة (سناء الخولي :2002 : 200) ويسود هذا النمط من الأسر الطابع الفردي وخاصة في المجتمعات الصناعية حيث تقل تدريجيا العادات والتقاليد.

4)الأسرة و التنشئة الاجتماعية

مما لا شك فيه أن للأسرة أثر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث اتضح أن ضمير الفرد وفكرته عن نفسه، وأسلوبه الخاص في معاملة الناس وفي حل مشكلاته، وما يكتسبه إبان الطفولة من اتجاهات دينية وقومية وغير ذلك.... يصعب تحريره فيما بعد، كما يتضح أن اتجاهاتنا نحو الناس وصلاتنا العاطفية بهم ، هي اتجاهات وصلات تعلمناها في محيط الأسرة على غرار صلاتنا بأمهاتنا وآبائنا وأخواتنا . فالأسرة هي النواة والجماعة الأولى التي ينشأ فيها الأفراد باعتبارها مجتمع مصغر ومنها تتكون مبادئ العلاقات الاجتماعية والطباع وفيها تنشأ أسس العلاقات بين الأفراد فهي الوسط الاجتماعي الأكثر أهمية في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية باعتبارها المصدر

الاساسي لكل فعل أو سلوك يقوم به الأبناء، فهي المجال الأول الذي يتلقى فيها الطفل طريقة إدراك الحياة وأيضا كيفية التوجيه والتوافق والتفاعل مع المجتمع والآخرين.

الأسرة هي التي تحدد بذور الشخصية كما تحدد فيه طبيعة الإنسان وهذا ما ذهب إليه تشارلز كولي

فكما يتشكل الوجود البيولوجي للإنسان في رحم الأم يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحضنها، والأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين، وإن أكثر اضطرابات الأطفال ماهي إلا عارض من أعراض اضطرابات الأسرة المتمثلة في الظروف غير المناسبة في التنشئة الاجتماعية (سهير كامل احمد :1999 : 13) .

5)خصائص الأسرة

حدد بيدج و ماكيفر خصائص الأسرة كما يلي:

- العمومية فهي موجودة في كل المجتمعات باختلاف الأشكال التي تأخذها.
- الأساس العاطفي والانفعالي .
- **التأثير الشكلي والتشكيلي**: فهي تكون الأفراد على الشكل الأمثل الذي يرسمه لها المجتمع وتشكيل الأفراد للاندماج فيه.
- **الحجم المحدد**: فهي ذات حجم محدد الجوانب.
- موضع النواة في الهيكل الاجتماعي: حيث تهتم بها كل المجتمعات وتشكل الوحدة الأولية لكل مجتمع وأصغر حجم في المجتمع.
- **مسؤولية الأعضاء** :لكل عضو مهامه ومسؤولياته فيها.
- **التنظيم الاجتماعي**: إذ تخضع لتشريعات المجتمع ومقاييسه وشرعيته بداية من الزواج.

طبيعتها الدائمة والمؤقتة: فهي من حيث أعضائها تزول إما من حيث الشكل فهي دائمة ومستمرة في كل المجتمعات لا تزول بزوال أفرادها (عبد العزيز خواجة :2005 : 126).

1 .5) دور الأب في الأسرة

يصبح الأب النموذج الأمثل الدي يحتذي به الأبن ويحاكيه، فدور الأبوة مهم في حياة الأبناء ،و غياب الأب ينجم عنه صعوبات مادية وغياب لنموذج السلطة.

فالأسرة في حاجة الى سلطة الأب من أجل تدعيم قواعد ورص صفوفها والعمل على تحقيق أهدافها التربوية.

بالإضافة الى هذا فان صورة الأب القدوة بالنسبة لكل طفل تحيل إلى القيم والرموز فالأب يعد سندا سيكولوجيا حقيقيا من خلال حضوره الفعلي اذ يمثل النموذج الاجتماعي المفضل والركيزة المرجعية في الفضاء الأسري والمثال الأعلى للآنا الطفل .

بفضل المكانة الاجتماعية التي يحتلها في منظومة القيم وسلطته فتأثير الأب على الأبن يشمل التغيير الانفعالي والنفسي والاجتماعي للعلاقة بينهما ولا يمكن فهمه إلا في إطار الوحدة الأسرية، فالتأثير قد يكون بصورة غير مباشرة من خلال علاقة الأب بالأم وذلك بالدعم العاطفي الذي ينعكس على علاقة الأم بابنها والعكس صحيح فيمكن للتفاعل بين الزوجين وطبيعة العلاقة بينهما أن تؤثر في سلوك الأب نحو الطفل ،او قد يكون التأثير بالصورة المباشرة بوجود الأب جنب الابن الدائم والفعال وحبه له وحنانه وعطفه عليه وهذا يساهم في تشكيل سلوك الأبن واستقراره النفسي وتكيفه العادي في مواجهة التوتر الناجم عن التفاعل مع الاخر.

لذلك الوجود الفعلي للآباء داخل الأسرة مع ابنائهم يجنبهم الكثير من المشاكل السلوكية والانحراف ويحقق السير السليم والفعال لعملية التنشئة الاجتماعية، فغياب الأب والحرمان من رعايته عند الابن يشكل حجر عثرة في تنشئته ورعايته ونموه المستقبلي.

2 .5) دور الأم في الاسرة:

لقد أكد جل النفسانيين على حيوية العلاقة (أم- طفل) ودورها في تنشئة الطفل ونموه من جميع النواحي النفسية والانفعالية والعقلية والاجتماعية والمعرفية واللغوية....، خصوصا في المراحل الأولى من الحياة فهي مصدر الغداء والنظافة والحب والأمن النفسي والراحة.

فالعلاقة بين الطفل وأمه هي علاقة تبادل حيث تقدم الأم الحب والمساندة المادية بينما يستجيب الطفل بالعاطفة وكلا منهما يكسبان رضى، إن أول أساس للصحة النفسية للابن يستمد من دفئ العلاقة بين الأم والطفل.

فشخصية الأم دلالات جوهرية في صنع خبرات الطفل المبكرة فكثيرا من الصفات لشخصية الطفل وثباتها يتوقف على الارتباط الوجداني بالأم، فهذه الرابطة بمثابة الشحنة الوجدانية التي تنمو بالتدريج من خلال الإشباعات المتكررة التي يستمدها الطفل من الأم.

6) العلاقة بين الوالدين وتأثيرها على النمو النفسي للأبناء

يجمع الزواج بين رجل وامرأة لكل منهما مكوناته الشخصية وخبراته النفسية التي يحملها لبيت الزوجية وهما في العلاقة الزواجية إما يتوفقان ويتواءمان ويظهر الانسجام عن طريق التضحية والتنازل من الطرفين ، وإما يصطدمان ويظهر التباين في مكونات شخصيتهما فيهددان زواجهما بالهدم من خلال الخلافات المتكررة، فمن شروط الزواج السعيد نشأة الزوج والزوجة في بيت مستقر ودافئ متسم بالحب والاستقرار فينشأ الطفل بشخصية سوية، لأن السعادة الزوجية تؤدي الى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بشخصية متكاملة ومتزنة، فالوفاق والعلاقات السوية بين الوالدين تؤدي الى اشباع حاجة الطفل للأمن النفسي وإلى توافقه الاجتماعي.

فالخلافات بين الوالدين تخلق توترا مما يؤدي الى أنماط السلوك المضطرب لدى الابن كالخوف و الأنانية والعدوانية وعدم الإتزان الإنفعالي.

ومن الخبرات ذات الأثر النفسي الغير سليم على نمو الابن شعوره بانعدام الحب والتعاطف بين والديه وما تضمنه علاقتهما من خلاف وتشاحن، حيث يمثل للطفل صراعا نفسيا وقلقا يهدد محاكاته لأحدهما ويهدد إشباعه لحاجاته من حب وأمن نفسي مما يؤدي به إلى التوتر والخوف ولجوئه لاستعمال العنف والعدوان كميكانزيم دفاعي سلوكات معادية للمجتمع، فالعلاقات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الابن على أن يحب غيره ويتقبل الأخرين ويستطيع أن يثق في غيره.

كما أن العلاقات السيئة والظروف غير المناسبة مثل الإهمال أو التسلط أو الحماية الزائدة أو تفضيل الذكر على الأنثى أو العكس أو الطفل الأكبر أو الأصغر يؤثر تأثيرا سيئا على الصحة النفسية للابن.

وهذا ما أكدته أبحاث هانريك حيث توصلت إلى وجود ارتباط موجب بين التوتر الذي يشيع في جو الأسرة نتيجة خلاف الوالدين وأنماط من السلوك بين الأطفال وهو ما وافقته أبحاث تيرمان .

إن أحسن وصفة للزواج السعيد هي الإتزان الانفعالي للزوجين وإن العامل الأساسي في الإتزان الانفعالي للزوجين هو مدى سعادة والدي كل منهما.

7) تعاريف أساليب المعاملة الوالدية

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية من بين المواضيع التي أثارت اهتمام كثير من علماء علم النفس وعلم الاجتماع ، فللوالدين الأثر الكبير في تكوين شخصية أبنائهم والتأثير على سلوكياتهم واتجاهاتهم وقراراتهم ، فالمعاملة الوالدية تكمن في حد ذاتها سيرورة تفاعلية ينخرط فيها الوالدين على حد سواء.

ويمكننا التطرق الى بعض الأساليب الإيجابية والسلبية التي نلتمس من خلالها مختلف التوجيهات الوالدية القصدية والغير القصدية.

عرف العديد من الباحثين أساليب المعاملة الوالدية بتعريفات متعددة.

تعرفها (قناوي:1996 :83) بأنها الإجراءات التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم اجتماعيا اي تحويلهم من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

ويرى (حسيب :1995: 99) أن المعاملة الوالدية هي ما يراه الوالدان ويتمسكان به من أساليب في تعاملهم مع الأبناء في مواقف التنشئة المختلفة وذلك كما يدركها الأبناء ويعبرون عنها.

ويعرف (قشقوش : 1980 : 180) أساليب المعاملة بأنها ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب التسلط والحماية الزائدة والإهمال والتدليل والقسوة والإثارة الألم النفسي والتذبذب التفرقة والسواء.

وأشار(إسماعيل: 1989 : 145) أنها الطريقة التي يتعامل بها الوالدين مع أطفالهم في تفاعلهم معهم خلال المراحل المختلفة وذلك كما يدركها الأبناء وحدد الأساليب التالية، الدفء والرفض والإهمال وعدم الإتساق.

كما يعرفها (جابر :1998 : 38) بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل وجميع السلوكيات المتنوعة والتي تجعلهم يتوافقون في حياتهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية.

وما نستخلصه من التعاريف السالفة الذكر بأن أساليب المعاملة الوالدية هي ممارسات يتبعها الوالدين وذلك من خلال المواقف والتفاعلات اليومية مع الأبناء والتي تتمثل في نقل المهارات والاتجاهات والقيم والمعايير السائدة في المجتمع وهذا من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء وضبط سلوكهم.

النماذج التفسيرية لأساليب المعاملة الوالدية:

نموذج بيكر: لقد عرض بيكر نموذجا مقترحا ثلاثي البعد لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء سنة 1959 جاءت أبعاده على النحو التالي: الدفء – العداء – التشدد – التسامح – الاندماج – القلق.

نموذج شيفر: لقد حدد شيفر أربعة ابعاد محورية لسلوك الوالدين في التعامل مع الطفل وهي:

- **الاستقلال (التسامح)**
- **الضبط (التقيد)**
- **الحب (القبول)**
- **الكره (الرفض)**

ولكنه ضمن هده الأبعاد توجد أساليب المعاملة الوالدية وسطية وذلك لأن الوالدين قد يسلكون في تعاملهم مع أبنائهم أساليب تتوسط الاستقلال والضبط، الحب والكره أو الاستقلال والحب والكره والتقيد، بحيث يعتبر الإفراط في حب الطفل ومنحه الاستقلال التام قد ينتج عنه الخضوع والتدليل للطفل في حين أن الأفراط ينتج عنه أسلوب الحماية المفرطة بينما يولد تقبل الوالدين لطفلهما وتسامحهما معه التعاون والجو الديمقراطي داخل المنزل وعليه فإن التسامح المفرط أو عدم رغبتهما في الطفل ينتج عنه عزل الطفل وإهماله.

	الاستقلال	
	حرية	عزل
ديمقراطية		

تعاونية اهمال

الحب (القبول) العداء(الرفض)

تدليل دكتاتورية

حماية

تملك الضبط

الشكل رقم (1) نموذج شيفر للمعاملة الوالدين

8) أساليب المعاملة الوالدية السلبية

أ) أسلوب التسلط: هذا الأسلوب يفرض نظام وقيود على تصرفات الأبناء ويعني كذلك القسوة في معاملة الأبناء وتحميلهم مسؤوليات فوق طاقتهم.

فكثير من الآباء ينتهجون هذا الأسلوب لتوجيه النقد للأبناء وأن فرض النظام الصارم على الطفل وكبح إرادته من قبل الوالدين معتمدين على سلطتهم وقوتهما ومقيمين سلوك الطفل وفقا لمعايير مطلقة محددة لسلوك ومنتظرين دائما الطاعة من قبله عند فرض رأيهما عليه وإجباره على التصرف بما يرضي رغبتهما (زكريا الشربيني ويسرى صادق : 2003 :225).

إلا أن هناك تأثيرات على هذا النمط على شخصية الأبناء و قد أشارت الدراسات أن ممارسة هذا الأسلوب مع الطفل قبل النضوج يؤدي إلى الميل إلى النزعة العدوانية فهذا الأسلوب يخلق شخصية ناقمة ومتمردة وقاسية ويحاول أن ينفس عن مكنوناته ومشاعره بأي وسيلة كإيذاء الغير او تخريب ممتلكات الأخرين فالانتقاد الشديد يجعل الطفل ضعيف الشخصية.

وتشير الباحثة (Baumrind) بأن الآباء المتسامحين والمتشددين هم أقل كفاية جدارة من أباء العائلات التي تتبع مبدأ التوازن والاعتدال في تربية أبناءها ، كما أن العائلات المتساهلة هم أقل إنجازا من المعتاد، أما الأبناء

الذكور في العائلة المتسلطة فهم أكثر عداء وأكثر عنادا وأكثر مقاومة (إبراهيم مُحَمَّد عدس :2000 :101)

.

ب) أسلوب النبذ والرفض:

إن الدفء في المعاملة يتمثل في السعي إلى مشاركة الطفل والتعبير الظاهر عن حبه وتقبله والتقارب معه والتجاوب معه والتقرب منه بحسن الحديث إليه والفخر المعقول بتصرفاته واستخدام لغة الحوار لإقناعه، آو توضيح الأمور له، والغضب من تصرفاته والضيق من أفعاله وإشعاره بعدم الرغبة فيه والميل إلى انتقاده والتقليل من قدراته وعدم التمتع بصحبته والنفور من وجوده (الشربيني زكريا : 2003 : 234).

ويرى نصر الدين جابر من خلال دراسته حول أسلوب التقبل والرفض الوالدي وانعكاساته على المراهق أن نبد المراهق والتنكر له والسخرية من أفكاره والانتقاص من قيمته ومقارنته بأقرانه وتوجيه اللوم له والنقد له عند قيامه بأي تصرف خاطئ مهما كانت درجته والشك في أقواله وتصرفاته، وتتجلى مظاهر الرفض المعنوي للمراهق في عدم مشاركة والديه همومه والاهتمام بانشغالاته لتخفيف من معاناته ومن صور الرفض كثرة التهديد والتخويف والوعيد.

ومن الآباء والأمهات من ينبذون أبناءهم من الجنسين نبذا صريحا بالقول أو الفعل ، فإن كان النبذ صريحا بث في نفسية المراهق نزعة العدوان والرغبة في الانتقام وازدادت حساسيته فإد به أصبح قلقا لا يقدر على التركيز في كثير من المواقف مما يؤدي به إلى التخلف الدراسي، والبطيء في تعلم المهارات وبالتالي إدراك السيء للمراهق للمعاملة الوالدية يؤدي بالمراهق إلى سلوكيات لا توافقيه لتحقيق ذاته بارتكاب سلوكات وتصرفات خارجة عن نطاق المعايير الاجتماعية (نصر الدين جابر : 1998 : 41) .

يمكننا القول أن الرفض الوالدي له انعكاسات جد وخيمة على شخصية المراهق بحيث يصبح ضحية هذا النمط السلبي للمعاملة الوالدية ، ولابد هنا أن نشير الى مظاهر السلبية والعدوانية والجنوح التي يعايشها يوميا كثيرة في مجتمعنا وهي كلها مظاهر ناتجة إلى افتقار المراهق الثقة بالنفس وإدراكه بأنه منبوذا من طرف الوالدين والمجتمع.

ج) أسلوب التذبذب في المعاملة :

التذبذب هو حالة عدم الاستقرار في إتباع أسلوب معين في معاملة الأبناء أو ما يعرف بعدم الإتساق في معاملة الطفل أي عدم اتفاق الوالدين في ما يتبعانه من طرق معاملة الأبناء.

فالتذبذب يدل على عدم استقرار كل من الأب والأم من حيث استخدام الأساليب التربوية فمثلا سلوك معين يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه دون سبب معقول أو يعاقب عليه الأب وتتساهل معه الأم فهذه التناقضات في الأسلوب له تداعيات خطيرة على شخصية الأبناء بحيث أن خطورة النمط يؤثر على شخصية الطفل وكثرة تفكيره وعدم قدرته لتقييم الأمور وما يجري حوله ، فينشأ متذبذب المزاج ، ذا شخصية مزدوجة لا تقدر على وضع الأمور في نصابها الصحيح ، وليس له القدرة على التميز ما هو الاصح او الخطأ (مُحَمَّد سند عكايلة : 2006 : 112).

بحيث يجد الطفل في الأسلوب صعوبة التكيف مع أقرانه وغالبا ما يكون مترددا أو متشائما ولا يصلح للقيادة ومنخفض التفاعل الوجداني.

ففي هذا النمط يتكون لدى الطفل فكرة سيئة عن الحياة الأسرية، وقد يكون معاديا نحو أحد الوالدين أو كلاهما.

د) أسلوب الإهمال في المعاملة:

يشير إلى الإهمال من طرف الوالدين في عملية التنشئة الإجتماعية فنقص الرعاية وعدم التوجيه والإهتمام وتشجيع الطفل على السلوك الحسن أو معاقبته على السلوك السيء، والآباء الذين يمارسون هذا الأسلوب في المعاملة الوالدية لا يجدون غالبا ما يقدمه للأبناء، كما لا توجد لديهم قواعد واضحة لتنشئة الأبناء(رحيمة شرقي : 2005 : 124) .

ومن مظاهر هذا النمط أن الأباء غير مبالين غير مهتمين بسبب وقوعهم تحت سيطرة الظغوط التي تمارس عليهم في حياتهم اليومية ، فالمراهقين الذين تربوا في البيوت التي يسودها النمط المهمل هم أقل كفاية إجتماعية ولديهم مشاكل سيكولوجية ونفسية . إن أسلوب الإهمال له عواقب وخيمة على المجتمع والأسرة عامة وعلى المراهق خاصة والذي من شأنه يخلق شخصية جانحة ومتمردة، فإهمال الأبناء أمر صعب وخاصة في مرحلة المراهقة التي يضطرب فيها كيان المراهق، فلا يفرق بين الخطأ والصواب .

هـ) أسلوب الحماية الزائدة:

غالبا ما يوجد هذا النمط عند الأسر فيها طفل أو طفل ومجموعة من الأخوات ويقصد بالتدليل واستجابة الأسرة لجميع مطالب ورغبات الطفل بغض النظر عن إمكانيته تحقيقها والسبب في ذلك يكمن في الحرص الشديد على الطفل(مُحَمَّد عكايلة : 2006 : 110) .

فنمط الحماية الزائدة يعني الإفراط في رعاية الأباء لأطفالهم والمغالاة في حمايتهم والمحافظة عليهم فينشا الأطفال غير مستقلين يعتمدون على الأخرين في قضاء حاجاتهم لذا نجدهم لا يقدرون مواجهة ضغوط الحياة.

ومن تأثيرات هذا النمط نشوء الطفل إتكالي ضعيفا أما في مرحلة المراهقة لا يستطيع تحمل المسؤوليات و لا مجابهة مواقف الحياة ويجد صعوبة في تكوين علاقات إجتماعية.

و) أسلوب السيطرة في المعاملة

قام بيكر بحثا في إطار أبعاد سلوك الوالدين وبصفة عامة توصل إلى أن الوالدين اللذين يستخدما قدرا كبيرا من العقاب البدني ينشئنا أطفالا عدوانيين ،وهذه العلاقة بين عدوانية الوالد والطفل ترجع إلى ثلاث عوامل وهي :

إستخدام الوالدين العقاب البدني قد يسبب الإحباط للطفل وهذا قد يولد الغضب في شكل عدواني .

إن الوالدين يستخدمان العقاب البدني في محاولة السيطرة على سلوك الطفل يعتبر نموذجا للإستخدام العدوانية .

إن الوالدين العدوانيين اللذين يستخدمان العقاب قد يعززان بطريقة مباشرة السلوك العدواني لدى الطفل.

وتشير الأبحاث إلى أن الوالدين المسيطرين هما أولئك اللذين يجبرون الطفل على الإلتزام بمعاييرهما .

وفي فترة المراهقة يظل الأبناء متصفين بالسلبية و الإعتمادية على الأخرين والعدوانية وقد تؤدي أنماط السيطرة الوالدية إلى حدوث انحراف المراهق ،فسيطرة الوالدين تولد أقصى درجة من العدوانية أو القلق أو أعراض عصابية اخرى (حسن مصطفى عبد المعطي : 2004 : 52)

9) أساليب المعاملة الايجابية

أ) أسلوب المرن:

هو الإتجاه يتبعه الوالدين وفق ما يتطلبه الموقف ،فإذا كان الطفل متفهما، فالأب يترك له حرية التصرف ولا يتعارض له أما اذا كان الطفل عكس ذلك أي غير متفهم لا ينفد ما يطلب منه أو ما ينهى عليه أو إنه يتصرف تصرفات غير لائقة ويمكن تصور إتجاه الوالدين على هدا النحو.

التشدد وتقيد حريته إن كان الطفل غير متفهم وغير مستجيب.

ترك حرية التصرف إن كان الطفل واعيا بدوره ومتفهما لما يجب عليه في المواقف المختلفة إلا أن الوالدين في النمط المرن عليهما إتباع أسلوب اللين والرفق والموعظة والنصح والمحاورة والمناقشة والتقرب من الطفل ومصاحبته.

ب) أسلوب الضبط الوالدي

ويقصد بالضبط الوالدي هنا الإعتدال وليس الإفراط في وضع القيود أو الإفراط في مراقبة الطفل، أو حث الأبناء على عمل سواء عن طريق العقاب أو الاقناع ، وقد إقترحت (Baumrind) بأنه من الأفضل أن يكون الآباء غير متطرفين ، آن يسمحوا لأبنائهم بقدر من الحرية الى جانب فرض بعض القيود والضوابط ولكن في حدود معقولة، واعتبرت أن مثل هؤلاء الآباء يعتمد عليهم لأنهم يتسمون بقدرتهم على المرونة في الضبط وكما وصفت هؤلاء الآباء بأنهم قادرون على ضبط سلوك الأطفال بالإقناع وأسلوب الحوار والمناقشة وبالرغم باتصافهم بالجدية ، إلا أن الجدية والصرامة لا تصل إلى حد التسلط الذي يحول دون تحقيق الطفل لرغباته واعتبرت إن مثل هذا الأسلوب في معاملة الابناء من شأنه ان يخلق أبناء يشعرون بالثقة في النفس والإستقلال الذاتي مما يهيئ لهم القدرة على تفهم بيئتهم وتكوين علاقات إجتماعية ناجحة وبصفة عامة ترى" بومرند" بأن تحلي الوالدين أسلوب المعاملة الوالدية بالحب والإعتدال في فرض القيود إلى جانب الإهتمام بالطفل (مايسة النيال : 2002 : 51).

ج) أسلوب التقبل الوالدي

هو أسلوب من أساليب المعاملة يعتمد على العقلانية ويوازن بين الصرامة واللين في معاملة الأبناء مع مراعاة طبيعة مراحل نموهم ومن مظاهره أنه يركز على تكوين علاقة أسرية جيدة بين الآباء والأبناء قائمة على الحب والعطف والحنان المتبادل ، كما أنه تحترم شخصية المراهق على تحقيق استقلاليته وإعطائه فرصة إبداء الرأي وطرح إنشغالاته ، ومشاركة همومه و مناقشة أفكاره حول مختلف القضايا.

ومن مظاهر أسلوب التقبل الإبتعاد عن سلوك التخويف والتهديد والوعيد عند مخالفة الرأي وتجنب قدر الإمكان العقاب البدني ، وتشجيع روح المبادرة ، ومساعدة المراهق على تنمية مهارته وتحفيزه على إستغلال اوقاته في الأمور المفيدة والنافعة ومساعدته على فهم ذاته وادراك الصعوبات .

يساعد هذا النمط من المعاملة المراهق على تحمل المسؤولية كإعطائه بعض المسؤوليات العائلية البسيطة، وتوفير فرصة مع الغير في المواقف الإجتماعية معينة دون اشراف عائلي حتى يكتسب الثقة في نفسه والقدرة على مجابهة الصعاب ، كما ينمي هذا الأسلوب الشعور بالإنتماء الإجتماعي وذلك بتشجيعه على إقامة علاقات طيبة. فإتباع الوالدين أسلوب التقبل بشكل مستمر يعطي للآباء فرصة إستقراء السلوك المتوقع من المراهق الشيء الذي يمكنهم مساعدة المراهق على التكيف في مختلف مجالات الحياة (نصر الدين جابر : 1989 : 42).

10) العوامل المؤثرة في اساليب المعاملة الوالدية

1.10) عوامل نفسية

إن أغلب الدراسات تؤكد أهم المتغيرات التي تؤثر في ممارسة الوالدين لأساليب المعاملة إتجاه الأبناء وهي خبرات الوالدين وتجاربهم والإيقاع العاطفي بين الوالدين والطفل، وإتجاهاتهم النفسية وتوقعاتهم حول مستقبل الطفل وتصورات الوالدين وتمتلاهم وبالخصوص في المراحل الأولى لنمو الطفل والوسائل اللازمة للإشباع حاجاته (الغالي احرشو : 2010 : 18).

إن الإسقاط عند الوالدين يتحدد بتماهي الإسقاطي والذي يدل تمثلات للذات الوالدين والتي تسقط على الطفل من خلال الخبرات السلبية و الإيجابية التي عايشها الآباء اثناء طفولتهم، وبالتالي فالصورة الابوية ماهي إلا توظيف نرجسي للموضوعات الداخلية للوالدين تسقط على الطفل .

2.10) عوامل ثقافية

يعتبر المستوى الثقافي عامة والمستوى التعليمي خاصة من أقوى المؤشرات المحددة لكفاءة الوالدين ومهارتهما السلوكية في التعامل مع الابناء .

فأغلب الدراسات تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى في الممارسات الوالدية لتربية الأبناء بالمقارنة مع بقية المتغيرات الأخرى وخاصة مهنة الوالدين ودخلهما وسنهما وعدد الأطفال والمستوى الثقافي يعتبر

من أهم العوامل المؤثرة في الإتجاهات الوالدية نحو الأبناء بحيث كلما كان المستوى الثقافي مرتفعا يكون الوالدين أكثر تسامحا ومرونة مع الأبناء وكلما كان منخفضا تكون السيطرة والتسلط والعقاب .

3.10) عوامل اقتصادية

تتأثر أساليب المعاملة الوالدية بعدد أفراد الأسرة، حيث أن الأخيرة تتكون عادة من الآباء والأبناء وقد يكون العدد كبيرا وفي هذه الحالة تكون الأسرة كبيرة، وهنا تتسم المعاملة الوالدية بالإهمال لأن من الصعب على الوالدين إهتمام بكل متطلبات الأبناء، ويصعب إستخدام أسلوب الضبط الوالدي الذي يعتمد على المراقبة الصارمة لسلوك الأبناء ، ومن هنا ينتهج الوالدين سلوكات تسلطية للسيطرة على الأبناء.

يمكن أن تكون الأسرة كبيرة العدد تعاني من مستوى إقتصادي منخفض مما يؤدي إلى صراعات دائمة بين الوالدين تنعكس بدورها على معاملتهم للأطفال وبرغم من ذلك فالعائلة كبيرة الحجم تمنح لأطفالها الشعور بالأمن ليس من الناحية الاقتصادية، ولكن من الناحية الإنفعالية فنتيجة لكثرة عدد الأفراد في الأسرة فان أي مشكلة تواجه أحد افرادها ، نجد يد المساعدة من الإخوة والأقارب ، وتبين الدراسات أن الأبناء الأسر الكبيرة يتمتعون بالإستقلالية و الإعتماد على النفس والتوافق مع ظروف الحياة ، بينما تتسم إتجاهات الوالدين في الأسرة صغيرة الحجم بالتعاون المتبادل بين الأباء وأطفالهم، لدلك تتسم إتجاهات الوالدين في هذا النوع من الأسر بالديمقراطية حيث يسود أسلوب الضبط المعتدل والنظام المعقول وتتوافر الفرص الحسنة لتكوين العادات الإنفعالية والإجتماعية التي تفيد الطفل في حياته وفي بعض الأحيان تتسم اتجاهات الوالدين في الأسر صغيرة العدد بالحماية الزائدة التي تفقد الطفل القدرة على الإعتماد على النفس وسوء التكيف في المواقف الإجتماعية (مايسة احمد النيال: 2002: 62).

خلاصة الفصل

من خلال كل ما سبق يتضح تعدد أساليب المعاملة الوالدية في الأسر والتي بدورها لها تأثير بالغ على النمو النفسي للطفل والمراهق فانعكاسات مظاهر أساليب المعاملة الوالدية السلبية والإيجابية لها تأثير على التكيف النفسي والإجتماعي للأبناء عبر مراحل الحياة.

فأساليب المعاملة الوالدية الصحيحة من شأنها خلق جيل من المراهقين متوافقا نفسيا واجتماعيا .

والمعاملة الوالدية السلبية تؤدي بالمراهق إلى إتباع انماط وأشكال سلوكية مضطربة ومن أهمها ظهور السلوك العدواني الذي يؤدي إلى الفوضى والإرتباك والتوتر الإنفعالي.

الفصل الثالث

المراهقة

تمهيد

مرحلة المراهقة هي المرحلة الحرجة في حياة الأبناء ذكورا و إناثا، لذا فإنها تحتاج إلى جهد خاص من القائمين على التربية و خاصة الأب و الأم في البيت.

إن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي تتبلور فيها الشخصية و تأخذ ملامحها الثابتة ، و عليه يجب رعاية المراهق خلال هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة الانبثاق الوجداني من جانب النمو الجسمي و مرحلة النضج الاجتماعي، هي أكثر المراحل عرضة للانحراف، فالمراهق يتعرض للضغط النفسي و القلق مما يؤدي به للقيام بسلوكات عدوانية.

1)تعريف المراهقة

لغة: تردكلمة مراهقة إلى الفعل رهق، رهقا و راهق مراهقة و هو من الغشيان أي ظهور **علامات تكسو** الوجه و الجسد و تغيرات نفسية و جسدية في النشأة عند إقتراب بلوغه.

اصطلاحا: مراهقة " Adolescence " مشتقة من الفعل "Adolescere" و معناها التدرج نحو النضج الجنسي و اللإنفعالي والعقلي.

فالمراهقة تعرف على أنها فترة التحولات الجسمية و النفسية و الإجتماعية و فترة تغير بيولوجي مرتبط بمظاهر البلوغ و فترة تحولات نفسية في سيرورة الفكر و إكتساب الهوية و أخيرا تحولات إجتماعية تحت تأثير تطور العلاقات العائلية و المدرسية و المهنية سبب الصراعات و اضطرابات عاطفية.

يعرفها ستانلي هول: المراهقة فترة عواصف و توتر و شدة تكتنفها أزمات نفسية و تسودها المعاناة و الإحباط و الصراع و القلق، لا يمكن تجنب أزماتها و الضغوط الإجتماعية و النفسية التي تحيط بها و حسب رأيه أن العامل الإنساني الذي يخلق التوترات و الصعوبات في هذه الفترة من العمر هو التغيرات الفيزيولوجية كما أن الحياة الإنفعالية للمراهقين متناقضة من الحيوية إلى الخمول و من المرح إلى الحزن و من الرقة إلى الفضاضة (حامد عبد السلام زهران: 1982: 21).

تعرفها آنا فرويد: المراهقة بمثابة فترة اضطراب في الاتزان النفسي، و هي تنشأ بداية من النضج الجنسي و ما يتبعه من النشاط الليبيدي (ابراهيم قشوش: 1989: 59).

و المراهقة حسب بياجي: يركز في تعريفها على عامل نمو السيرورات العقلية و التبادل الاجتماعي الذي يسمح بتفتح الفكر التركيبي، و يبدأ هذا ما بين 11 و 12 سنة بحيث يتمحور الفكر كلية في سن 14 و 15 سنة حيث يصل الذكاء إلى المرحلة النهائية من التوازن، و يرى بأن هذا لا يكفي بل يجب تطور البنيات المعرفية يعني أن المفاهيم تطورت و أصبحت واقعية.

فالمراهق تحول و اصبح يفكر بالمنطق التجريدي بعدما كان حبيس مجاله الحسي أي المستوى الملموس إلى المستوى التجريدي عن طريق التفكير التركيبي الذي يفتح له أبواب المعرفة و النشاط و التخطيط للأعمال المستقبلية.

و المراهقة حسب فرويد هي أزمة نشاط كبيرة للتوترات و الصراعات في المرحلة الأوديبية و أكد على ذلك في قوله أن عقدة أوديب تبلغ ذروتها من بين (3 و 5) سنوات خلال المرحلة القضيبية و يسجل خمودها الدخول في مرحلة الكمون.

أما فالون ركز على العامل الوجداني و الذاتي و الانفعالي و التكويني للذات، و أهمية تطور الإمكانيات و الحاجات النفسية من جراء حدوث تغيرات جسمية و نفسية التي لابد على المراهق أن يتكيف معها مما يؤدي لتكوين شخصيته.

عرفها ماديناس بأنها مرحلة تبدأ بظهور علامات النضج الجنسي في جوانب النمو الجسمي و الاجتماعي و تنتهي عندما يقوم الفرد بتولي أدوار الكبار في أغلب الأحوال على أنه شخص بالغ (منصور مُحَمَّد جميل: 1989: 45).

مما أوضحناه يمكن أن نحدد الخصائص التي نصف بها فترة المراهقة.

- هي مرحلة بيولوجية في بدايتها " نضج جنسي " و هي عملية اجتماعية في نهايتها، الاستقلال عن الكبار.
- مرحلة البحث عن الذات (الهوية) من أنا ؟ و ماذا أريد ؟
- هي مرحلة اتخاذ القرارات، قرار الاختيار التربوي، الشريك، القيم، الاتجاهات.

2) تحديد مراحل المراهقة

مرحلة المراهقة تنطلق مع أول ظهور سمات البلوغ و تستمر معها و تنتهي بكمال النضج ، و أكدت الدراسات على أن هناك اختلافات و فترات شائعة فيها و تتميز كل واحدة منها بسمات شخصية و اجتماعية معينة، فيتجه البعض إلى التوسع في تحديد مرحلة المراهقة و يرون أنها تضم الفترة التي تسبق البلوغ و يحددونها ما بين 10-21 سنة و منهم ما يحصرها ما بين 13-19 سنة و هناك من يعتبرها الفترة من بداية البلوغ الجنسي و حتى الرشد و تقابل الأعمار 13 سنة عند البنات و 14 سنة عند الذكور، و هناك من قسمها إلى ثلاث مراحل أساسية من بينهم العالم جيزل و هي كالتالي:

مرحلة المراهقة المبكرة و المراهقة الوسطى و المراهقة المتأخرة.

2 .1) المراهقة المبكرة

و هي من 12-14 سنة أي الفترة التي تلي البلوغ، يحدث خلالها انفجار في النمو الجسدي و هي عادة مرحلة نمو سريع تتميز باستيقاظ القدرات العقلية و يسمى سن الارتباك لأنه يصدر عن المراهق إشكالا من السلوك تكشف عن ما يعانيه من ارتباك و حساسية، و يعاني من وطأة القيود الأسرية مع نزعة إلى الاستقلالية و تأكيد الذات.

2 .2) المراهقة الوسطى

تمتد ما بين 15-17 سنة هذه المرحلة لا تحمل معها تغيرات جديدة و هذا أن معظم مميزات النضج الجسمي ظهرت، و يكون فيها المراهق صورة ذهنية عن جسمه و ينظر إليه كمركز للذات تنقصها الرغبة و لا يستطيع تحمل الهزيمة و الإحباط.

2 .3) المراهقة المتأخرة

تمتد ما بين 18-21 سنة خلال هذه الفترة و التي تعرف بنهاية المراهقة أو مرحلة الشباب، حيث تكتمل فيها مظاهر النمو. و يمتاز بتبلور اتجاهاته الاجتماعية و ميوله المهنية و العلمية و هي مرحلة اتخاذ القرارات، و الاستقلالية و الانطلاقة نحو المستقبل، و هي مرحلة النمو الخلقي و مراعاته للقواعد السلوكية، فالمراهق يحاول أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه بانضمامه تحت لواء الجماعة و اختارت الباحثة هذا التقسيم لدقته و سعته.

3)أنماط المراهقة

تشير الدراسات إلى وجود أربعة أشكال للمراهقة و تتباين بتباين الثقافات و تختلف باختلاف العادات الاجتماعية و الأدوار التي يقوم بها المراهقين في مجتمعهم و هي كالتالي:

3 .1) المراهقة العدوانية المتمردة سماتها العامة هي:

- التمرد و الثورة ضد المحيط الأسري و المدرسي و ضد كل ما يمثل سلطة على المراهق.
- الانحرافات الجنسية حيث يقوم المراهق العدواني المتمرد بعلاقات جنسية غير شرعية.
- إعلان الالحاد الديني و الابتعاد عن جميع الطوائف و الاتجاهات و المذاهب الدينية.
- الشعور بالظلم و قلة التقدير من الجميع مما يجعل المراهق يرسم عالما آخر بأحلام اليقظة.
- سلوكات عدوانية على الأخوة و الزملاء و كذا الأساتذة و هي ناتجة عن:
- تأثير الصحبة السيئة و تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط و إهمالها للنشاط الترفيهي.
- قلة الأصدقاء، و نقص إشباع الحاجات و الميول.

- التربية الضاغطة و القسوة و الصرامة.
- التأخر الدراسي.

3 .2) المراهقة الإنسحابية المنطوية: تتميز ب:

الانطواء، الاكتئاب، التردد، الخجل، السلبية، الشعور بالنقص، قلة النشاط و الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول مراحل الحرمان و الاتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة بحثا عن الراحة النفسية و التخلص من مشاعر الذنب. و هذا النوع هو ناتج عن:

- الحماية الزائدة للأبناء.
- ضعف المستوى الاقتصادي و الاجتماعي.
- نقص إشباع الحاجة للتقدير.
- اضطراب المناخ الأسري.

3 .3) المراهقة المنحرفة: تتسم ب:

- الانحلال الخلقي التام.
- الانهيار النفسي الشامل.
- الجنوح و السلوك المضاد للمجتمع.
- الانحرافات الجنسية.
- سوء التوافق و البعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك.

– العوامل المؤثرة فيها:

- التدليل المفرط.
- الصحبة المنحرفة.
- سوء الحالة الاقتصادية و الاجتماعية للأسرة
- القسوة الشديدة في المعاملة.
- انعدام الرقابة الأسرية أو ضعفها

- الفشل الدراسي.

4. 3 -) المراهقة المتوافقة:

- و من سماتها الهدوء و الاعتدال و الابتعاد عن صفات العنف و التوترات و الانفعالات الحادة، بالإضافة إلى التوافق مع الوالدين و كذا الأسرة و المجتمع الخارجي و من سماتها أيضا الاستقرار و الإشباع المتزن للرغبات و الابتعاد نهائيا عن الخيال و أحلام اليقظة.
- العوامل المؤثرة فيها:
- المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية و الفهم و احترام رغبات المراهق.
- حرية التصرف في الأمور الخاصة، و توفير الثقة و الصراحة بين الوالدين و المراهق في مناقشة مشاكله.
- شغل أوقات الفراغ بالنشاط الاجتماعي و الرياضي و التفوق الدراسي و الشعور بالأمن و الاستقرار و الراحة النفسية.
- الانصراف بالطاقة إلى الرياضة و الثقافة.

4) مظاهر النمو في المراهقة:

4 .1) النمو الجسمي:

يتميز النمو الجسمي في المراهقة بسرعته المذهلة حيث يرتفع طول القامة و يتسع الكتفين و تشتد العضلات و يصبح الصوت خشنا و ينمو الشعر في مناطق مختلفة من الجسم كما تظهر بعض البثور على الوجه و تظهر أحيانا بعض التغيرات الجديدة كالإفرازات المنوية عند الذكور و العادة الشهرية عند البنات (زيدان: 1986: 162).

و يبقى هرمون النمو الذي تفرزه الغدة النخامية قويا في تأثيره على النمو العظمي و تتأثر هرمونات الغدة الدرقية بالنضج فتزداد في المراهقة ثم تقل بعد ذلك و تسترجع هذه الغدة قوتها و يزيد حجمها و تتأثر الأجهزة الدموية و الهضمية و العصبية بالمظاهر الأساسية للنمو في هذه الفترة و لا تتجه نحو النضج و ينمو القلب و الشرايين بزيادة سريعة في سعة القلب و تنمو المعدة و تزداد سعتها و تنعكس أثارها في الزيادة الملحة للطعام، و يختلف نمو الجهاز العصبي عن الأجهزة الأخرى في بعض النواحي لأن الخلايا العصبية التي تكون هذا الجهاز تولد مع الطفل مكتملة في عددها (البهي: 275) .

و يوجد فروق واضحة في النمو الجسمي بين الذكور و البنات، حيث نلاحظ تقدم البنات في النمو و يعيق الذكور ثم يعود الذكور في التفوق عليهن من ناحية الطول و العضلات، قد لا يسير النمو الجسمي في فترة المراهقة

في توازن تام مع مظاهر النمو الأخرى، فنجد المراهق مثلا قد قارب نموه الجسمي في الاكتمال بينما لا يزال نموه العضلي و الانفعالي و الاجتماعي ينقصه النضج، فالنمو الجسمي الشبه متكامل ينخدع به الكبار و يتوقعون منه أداء عقليا و انفعاليا أو سلوكيا متقد ما يتناسب مع النمو الجسمي ولكن يتفاجؤون بعدم النضج في هذه الجوانب و في هذه الفترة يشغل اهتمام المراهق ظهور حب الشباب خاصة ذلك الذي تظهر فيه البقع السوداء و الذي يستمر لمدة أطول (الديدي: 1995: 35) .

4 .2) النمو العقلي:

في هذه المرحلة يصبح المراهق قادرا على التفسير ما بين ذاته و بيئته، فيبدأ بالتفكير و التأمل و تبرز قدرته على الإبداع و التخطيط للمستقبل، كما يزداد الانتباه و القدرة على التذكر معنى التعلم يزداد و ذلك حول ما يجري من حوله و لمدة أطول، و يرتفع مستوى الانتباه حتى يصبح بإمكانه استيعاب مشكلات معقدة بسهولة، و يتجه خياله نحو الخيال المجرد. (الهنداوي : 2002: 297).

و يزداد نمو القدرات العقلية ، خاصة اللفظية منها و الميكانيكية و السرعة الإدراكية، يظهر الإبداع و الابتكار و الجدة و التنوع و الغنى في الأفكار، و كذلك النظرة الجديدة للأشياء و يتسم تفكير المراهق بالقدرة على التجريد و الاستنتاج و التحصيل و التركيب فتزداد قدرته على فهم كل المشاكل و إتباع نسق معين في التفكير يقوم على المنطق للوصول إلى ذلك الحل.

و مع نهاية مرحلة المراهقة يصل الذكاء إلى قمة نضجه و يستمر في النمو البطيء إلى سن 25 سنة و تتبلور الاستعدادات الخاصة و كذلك التخصص و تزداد قدرة المراهق على اتخاذ القرارات الصعبة و مناجاة النفس و الاستقلال في التفكير، و تتطور الميول و المطامح و نضج أكثر واقعية و أكثر تناسبا مع الإمكانات و بتنامي الميل إلى الاكتشافات و الاستفسار و الخيال العلمي.

4 .3) النمو الانفعالي:

تتميز مرحلة المراهقة بالحساسية المرهفة و أحيانا مظاهر اليأس و التمرد و العصيان على السلطة بشكل عام قد يؤدي إلى هذا التفاعل بالمراهق إلى الهروب إلى أحلام اليقظة، كما أن هذه الحساسية المرهفة تجعل المراهق سريع التأثر لأتفه الأسباب ، فيتأثر حين ينتقده الآخرون و لو كان النقد موضوعيا، ترجع هذه الحساسية إلى التغير العميق الذي يطرأ على إدراكه لمواضيع الحياة و إلى عدم قدرته على التكيف السريع مع البيئة المتجددة من حوله (الهنداوي: 2002: 301).

إن انفعال المراهق يظهر عموما عندما تتعارض رغبته إلى القمع و العرقلة أو عندما يجرح في نرجسيته يعمد إلى كتم انفعالاته، و تتطور الحساسية اتجاه المواقف.

و يمكن تلخيص الصراعات الانفعالية التي يمر بها المراهق فيما يلي:

– **التذبذب في الانفعالات**: يكون المراهق في حالة في الفرح و السعادة و منشرح الصدر تارة إلا أنه ينقلب إلى حالة في التشاؤم و التعاسة بدون سبب معقول فنجده يحب شخص و يغار عليه في يوم ثم يتهرب منه و ينفر منه في اليوم الآخر.

– **الحساسية في الانفعالات** : هذه الحساسية ناجمة عن عدم التوافق في التفاعل الاجتماعي للمراهق مع المحيطين به سواء كان ذلك في المدرسة أو في الأسرة أو أي شخص في المجتمع ، و قد تكون لهذه الحساسية الشديدة علاقة ببعض العاهات الخلقية و التي تؤدي إلى الشعور بالنقص، و أحيانا يشعر المراهق بالإهانة و التقليل من مكانته في حالة مساعدة الآخرين له.

– **التناقض الوجداني:** يمر المراهق بحالة في التذبذب الشديد تجعله يتردد بين أمرين، كتقدير الذات و احتقارها، و بين الحب و الكراهية و بين الإعجاب و النفور و بين الانجذاب و الابتعاد.

– **الإحباط و اليأس**: يتعرض المراهق لعواطف مختلفة قد تحد من طموحاته و أهدافه، و بالتالي يسيطر عليه الحزن و الألم النفسي و التي تؤدي إلى الاكتئاب و الاضطرابات الأخرى و التي تكون أحيانا ناجمة عن الكبار.

– **التمرد على المجتمع**: يشعر المراهق بالظلم و الألم من جراء بعض المواقف التي يمر بها في بيته و التي تحد من تطلعاته ، و تخلق هذه المواقف للمراهق طرق أخرى للتعبير كاللجوء إلى السلوك المنحرف ، الأسرة التي تثير غضبه و تجعل نموه تحت وطأة الصراع والذي ينجم عنه انعكاسات على ناحية سلوكه، كما أن المراهق يتأثر في نموه الاجتماعي بالمدرسة ذلك من خلال حبه لمدرسته أو نفوره منها، فالمراهق يتأثر نشاطه في جماعة ما بالتفاهم القائم فيما بينهم فهو يحاول تقليد زملائه في أسلوبهم و يبذل جهدا في عمل ما يعملونه و يستمتع بحياته كما يستمتعون بها (البهي : 334).

المخدرات ، السرقة و غيرها من السلوكات العدوانية.

– **المخاوف المختلفة:** تضم مخاوف مختلفة قد تكون صحية، اقتصادية، اجتماعية، تعليمية، ملل الخوف من الإصابة بالأمراض المستعصية أو الفشل الدراسي وكذلك الخوف من التفكك الأسري. (المخزومي: 2004: 124).

4. 4) النمو الاجتماعي:

تبدأ مظاهر النمو الاجتماعي للمراهق بتكوين علاقات اجتماعية ذلك بأن الفرد بحاجة إلى الانتماء للجماعة و التي لها أثار قوية في تكوين الفرد لأنه يشعر بأنه فرد في جماعة وأنه محبوب و مرغوب فيه من أعضاء هذه الجماعة (فهمي: 182).

أن يوسع نطاق الاتصال الاجتماعي من شأنه تنمية الميول و الاتجاهات و توسيع وجهات النظر و زيادة المعلومات و إثراء الشخصية و تنامي الوعي و المسؤولية الاجتماعية، و الميل للتكتل في جماعات و نمو التفاعل الاجتماعي.

يميل المراهق إلى الاستقلال الاجتماعي و تحمل المسؤولية الاجتماعية فيقوم بأعمال الرجال، و تلبية ما يتطلبه المنزل من حاجات تقع خارجه. فالأسرة تلعب دورا هاما في النمو الاجتماعي للمراهق و ذلك فيما يتعلق بالجو النفسي السائد فيها. فالأسرة المثالية المستقرة الهادئة تعكس الثقة في نفسية المراهق، و تهيئ له جو مثالي .

5) الاحتياجات النفسية للمراهق:

نعلم أن الناس جميعا لديهم حاجات عضوية كالحاجة إلى الطعام و الشرب و النوم و الراحة و لديهم أيضا جملة من الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى الحب.

و حدد ماسلو هرم الحاجات الإنسانية إلى :

- الحاجات الفيزيولوجية كالحاجة إلى الطعام و الشراب و النوم و الرغبة الجنسية.
- الحاجة إلى الأمن و تتمثل في الثقة و الطمأنينة و الدفاع.
- الحاجة إلى التعامل مع الآخرين و إقامة روابط معهم.
- الحاجة إلى الاعتراف و القيمة و الاحترام بما في ذلك احترام الذات.
- الحاجة إلى تحقيق الذات.
- إن الحاجات تظهر لدى الإنسان الواحدة تلوى الأخرى بنفس النظام الهرمي المذكور و تمتد على مراحل نموه الفردي و من بين الحاجات القاعدية أبرز ماسلو الحاجة إلى تحقيق الذات فهو يمثل أعلى مستويات النضج و النمو و الإحساس بالوجود و أكد أهميتها في حياة الشخصية و لدى يرى ماسلو أن الفرد يكون مدفوعا في هذا المستوى بنوع آخر من الدوافع لا تعتمد على نقص في إشباع الحاجات الأساسية بل الرغبة في النمو، و لذا نسميها دوافع الوجود و تشمل (الخير ، الجمال ، الحق ، التميز ، الفضيلة، البساطة، التنظيم، الانجاز

...) المعنى الشعور بأن لحياته و أهدافه معنى أو قيمة ، و يعتمد كارل روجرز على المسلمة القائلة بأن الإنسان يولد مزودا بدافع فطري للنمو و يسعى الإنسان دائما إلى أن يكون أكثر فعالية و تقوم نظرية روجرز على عدد من الافتراضات.

- كل فرد يوجد في عالم من الخبرة المتغيرة، بعضها يكون متفقا و منسجما مع الفرد، في حين يكون بعضها أقل انسجاما مع الفرد و أكثر تهديدا للفرد و توافقه.
- لكل فرد ميل لتحقيق ذاته، و المحافظة عليها و مقاومة التهديدات التي يتعرض لها، و استغلال قدراته الكامنة إلى أقصى درجة ممكنة في سبيل تحقيق أهدافه.
- يحدث سوء التوافق النفسي للفرد عندما ينكر أو يتجاهل الخبرة التي تحدث له، أو يشوهها، لأنها لا تتطابق مع ذاته، و من ثم يدركها على أنها خبرات مهددة له ، مما يسبب له القلق و التوتر ، و نتيجة لذلك يلجأ الفرد إلى بعض الحيل الدفاعية لتجنب القلق و التوتر و لكن اللجوء إلى هذه الحيل يؤدي إلى تشويه واقع الفرد و مدركاته، بمعنى أنه يحدث عدم تطابق و انسجام و ترى هذه النظرية أن العوامل التي تشكل نمو الفرد مكتسبة أكثر منها حيوية بيولوجية بحيث يتم تأثير هذه العوامل خلال العلاقات الشخصية المتبادلة بين الفرد و البيئة، و التي بدورها تشكل عالم الخبرة و الواقع للفرد ، كما ترى أن أقوى عامل دافعي للفرد هو ميله إلى تحقيق الذات الذي يدفعه إلى استغلال طاقاته إلى أفضل مستوى ممكن، و بالتالي يوجه الفرد سلوكه ليتمكن من الوصول إلى هذا الهدف ففي بداية الأمر تكون الأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها محصورة في المجالات العضوية ، كإشباع الحاجة إلى الطعام و الشراب و الابتعاد عن الألم ثم تتطور هذه الحاجات مع نمو الذات و تفاعله مع الآخرين لتتركز في حاجتين مكتسبتين:

- **الحاجة إلى تقدير الآخرين:** يشترك فيها جميع الأفراد و تمثل حاجتنا إلى الحب و الحنان و الاحترام و القبول من الآخرين و خاصة من ذوي الأهمية في حياتنا كالأب و الأم.
- **الحاجة إلى تقدير الذات:** عندما يستطيع الفرد تحقيق الحاجة إلى الاعتبار الإيجابي من الآخرين يبدأ في تكوين و تنمية الحاجة إلى الاعتبار الذاتي التي تتمثل في نظرة الفرد إلى نفسه نظرة إيجابية تقوم على الشعور بالرضا و الاستحسان مستفيدا في ذلك مما حصل عليه في اعتبار و تقدير من الآخرين مع دمج هذه الاعتبارات التي من شأنها أن تسهم في تكوين معنى الذات لدى الفرد و الذي يسهم في تحديد السلوك الخاص به.

- و يرى كارل روجرز أن السلوك و الظواهر النفسية لا يمكن فهمها إلا إذا نظرنا إلى الإنسان على اعتبار أنه كل موحد إلى أن تشكيله من الإدراك و القيم المتعلقة بالذات أو الأنا و أن الكائن الحي يتميز بالخصائص الآتية:

- يستجيب ككل منظم لمجال الظاهري لإشباع حاجاته المختلفة.
- يمثل تحقيق الذات و صيانتها و تطورها الدافع الأساسي للفرد.
- خبرات الفرد التي تحدث له في حياته، حيث يمثل خبرته تمثيلا صريحا، فتصبح شعورية، و إما أن ينكر على نفسه هذا التمثيل فتبقى الخبرة لاشعورية، و إما أن يتجاهل الخبرة.

- **أثر إحباط الحاجات النفسية و البيولوجية على المراهق:**

إذا ما أحبطت هذه الحاجات عند المراهق ظل في حالة ضيق و قلق و توتر حتى يشبع هذه الحاجات فإذا كانت حاجة بيولوجية ظل في حالة عدم اتزان أما إذا كانت حاجة نفسية أخذ الفرد في محاولة إشباعها حتى يستعيد توازنه ، فالمراهق الذي يشعر أنه نكرة يحاول أن يجذب انتباه الآخرين له فيأخذ في اعتراض كل ما يقال له لاستعادة التوازن بصفة مؤقتة ذلك أن هذه الحاجات دائما و أبدا في حاجة إلى إشباع و العقبات التي تقف أمام حاجات المراهق (اجتماعية، قوانين) كل هذه تقف عقبة أمام المراهق في إشباع حاجاته الأمر الذي يؤدي إلى التوتر و قيام الصراع الداخلي لديه، و يحاول أن يخفف من التوتر الذي ينشا نتيجة هذه المعوقات فيلجا إلى الوسائل الخاصة و هي حيل دفاعية (عباس عوض: 1999: 144).

6) المراهق و المشاكل النفسية و الاجتماعية و التربوية

6 .1) المراهق و المشاكل النفسية

- تتميز فترة المراهقة بالبحث عن الذات ، و ترجمة لمعنى الحياة ، و الاهتمام بالتمظهرات و التغيرات المتعلقة بنموه الأمر الذي يفسر سلوك المراهق المتذبذب و مزاجه الحاد و تقلبه في المواقف و قد كتب كريت لوين بأن تهميش المراهق و عدم الاعتراف به كشخص يساهم في تعميق أزمته و أن الاضطراب في المواقف بين كل من القبول و الرفض من طرف المجتمع و عدم تحديد الأدوار المطلوبة منه بشكل واضح يؤدي إلى الارتباك و ينعكس سلبا على أفكاره و الصورة التي يكونها عن ذاته، و يعمق هذا المشكل و يغديه توزع المراهق بين ثلاث مجتمعات مختلفة المطالب و الحاجيات:
- مجتمع الأسرة و الذي يمثل الاتكالية الاقتصادية و الخضوع و الولاء.

- مجتمع الأصدقاء و الذي يمثل الاستقلالية و الزعامة و تحقيق الذات.
- المجتمع الكبير الذي يمثل الواقعية و النظام الصارم.
- دون نسيان دور البلوغ أو النضج الجنسي الذي يلعب دورا مهما و حرجا في نفس الوقت، و الذي يعد مصدر القلق و التوتر بالنسبة للمراهق، و هكذا فالبلوغ لا تقتصر أثاره على الجوانب الجنسية فقط، بل تنسحب أثاره على الاستعدادات و السلوكات و الأدوار المختلفة لكل من المراهق و المراهقة.

- **المراهق و الذات**: تبلور مفهوم الذات: تتميز فترة المراهقة بمجموعة من التغيرات المفاجئة و تلعب هذه التغيرات أثرا كبيرا في تحديد مفهوم الذات لدى المراهق، خصوصا التغيرات الجسمية الخارجية فيتخذ الشكل في هذه المرحلة قيمة مركزية تشكل بؤرة الشخصية، و تحدد صور و إدراك المراهق لنفسه و لا يقتصر هذا التصور على نظرة الفرد لذاته، و لكنه يعتمد بدرجة كبيرة على نظرة الآخرين و على القيم الاجتماعية السائدة، و يغذي ازدياد شعور المراهق بذاته، و تقوي لديه النزعة الفردية، و قد يميل هذا الشعور و هذه النزعة إلى التطرف فيتولد عنهما الصراع الذي قد يؤدي إلى الانحراف أو تضخم الأنا.

- تقبل و رفض الذات: و من السمات الأساسية لسلوك الفرد أثناء المراهقة تقبل الذات و رفض الذات ، فالمراهق المتقبل لذاته يكون لديه تقدير حقيقي عن قدراته و تصور واقعي لإمكاناته، و فهم سليم لنواحي قوته و ضعفه، تصور يقوم على التأثير و التأثر و على الأخذ و العطاء الأمر الذي يساعده على الاستثمار المناسب لكل إمكاناته و تطوير قصوره من خلال اكتشاف أخطائه و تحليله بغية تجاوزه و رسم الصورة الحقيقية لذاته بدون حرج أو ضيق، أما رفض الذات فيتجلى لدى المراهق في النقد السلبي و الشديد للذات ، الذي يحط من شأنها و يقلل من إمكاناتها و يحد من حضورها، و يتولد هذا الحكم نتيجة التقدير الخاطئ لقدرات الذات عن طريق وضعها أما مجموعة من التجارب التي تفوق طاقاتها و إمكاناتها، و نتيجة الفشل الذي يواجهه المراهق ينتابه الشعور بالإحباط و عدم الرضا عن الذات ، و يميل إلى ممارسة العنف و القسوة على نفسه.

و هكذا فإن فهمنا للذات لدى المراهق يجب أن يعتمد على الفهم الواضح و الصحيح لكل متطلبات المرحلة و المعرفة بالتجليات البيولوجية و النفسية و الاجتماعية الكثيرة المتعددة المصاحبة لها ، و المتمثلة في التغيرات الواضحة التي تلحق جسم المراهق و تكوينه الفيزيولوجي و أثر ذلك على سلوكه و نشاطه و على التغيرات التي تعتري نفسيته، و تقييمه لذاته و قدراته المختلفة ، و كذا التغيرات الغنية المتنوعة المرتبطة باتساع دائرة العلاقات الاجتماعية و مدى قدرته على التكيف و التوافق معها.

- **2 .6) المراهق والمشاكل الاجتماعية**

- **المراهق و الأسرة:** يتحدد دور الأسرة في رسم سبل المراهق الكفيلة بالاعتماد على النفس و تأكيد نضجه عن طريق رغبته في التحرر و الاستقلال دون إهمال رعايته و توجيهه مما يؤدي من جهة أخرى إلى وضع خطة واضحة نحو تكيف سليم، يساعد المراهق على النمو و النضج و الاتزان.

أثر جو المنزل على نفسية المراهق: يتوقف مدى تكيف و نمو المراهق بدرجة كبيرة على اتجاه الوالدين و الجو السيكولوجي و الاجتماعي السائد في المنزل ، و تختلف الأجواء المنزلية من بيت لأخر و حسب أسلوب المعاملة الوالدية المتبعة.

العوامل البيئية التي تؤثر في المراهق: تؤثر العوامل البيئية في شخص المراهق و درجة تكيفه و هي كالتالي:

- **البيت المفكك:** يفتقر البيت المفكك إلى التكيف مما يجعل المراهق أكثر استعدادا للغضب و العدوان و الرغبة في الانطواء و عدم القدرة على ضبط النفس.
- ترتيب وضع المراهق في الأسرة: يساهم ترتيب وضع المراهق في الأسرة بشكل كبير في تحديد السمات العامة لشخصية المراهق و مدى قدرته على التكيف.
- **الاختلافات في الجنس:** يؤثر الاختلاف في الجنس تبعا للأدوار التي يحددها المجتمع لكل من الفتى و الفتاة.
- **المركز الاجتماعي و الاقتصادي** : يحدد المركز الاجتماعي و الاقتصادي الاختلاف الحاصل في اتجاهات العائلات من الطبقات العليا و الوسطى و الدنيا إزاء ابنائهم.
- **المراهق و المجتمع**: باندماج الفرد في المجتمع تتعدد علاقاته و تتنوع، و قد تكون دائمة أو مؤقتة، قوية أو ضعيفة فالمنزل و المدرسة و المجتمع بيئات ثلاث مندرجة و مرتبطة و متداخلة بشكل صميمي و يرجع الفضل إلى البيئة الاجتماعية في تنشئة الفرد و توجيهه و الإشراف على سلوكه و إشباع حاجاته، و تلقينه التراث الاجتماعي و الثقافي، و تتصف المراحل الأولى من المراهقة بالتمرد على المؤسسات الاجتماعية لكن ما يلبث أن يتغير من السلوك تبعا لنضج المراهق العقلي، و تمثله لواقعه و تشبعه بالثقافة السائدة.

6 .3) المراهق و المشاكل التربوية

- **المراهق و وظيفة المدرسة:** المدرسة مؤسسة متخصصة داخل المجتمع لها وظائفها الخاصة ، و هي نظام من أنظمة التفاعل الاجتماعي مؤداها القيام بالتعليم و استقباله و نقطة التقاء لعدد من العلاقات الاجتماعية المتداخلة و المعقدة ، هدفها الأساسي استغلال الحاضر لبناء مستقبل أفضل و تمثل سلطة

المدرسة امتدادا لسلطة الأسرة، و المدرسة كمؤسسة دورها السهر على التربية و التعليم ، و تدعيم التنظيم الاجتماعي و العمل على استقرار السلطة، الأمر الذي يمس بشكل واضح شعور المراهق و يحد من حريته و يشعره بالضيق و الخضوع. فالمدرسة اتسع دورها لتمارس تربية متكاملة تراعي كل الجوانب الروحية و الجسمية و النفسية و العقلية و الاجتماعية للتلاميذ و العمل على إشباعها بما يتلاءم و مراحل نموهم و ميولاتهم الفردية.

خلاصة الفصل

لاشك أن المراهقة مرحلة عمرية متميزة بخصائصها و متفردة بمشاكلها ، تتشعب بها معاناة المراهق أسريا و اجتماعيا أمام تقلبات المشاعر و حالات التمرد و فرض الرأي و الشخصية على من حوله فتبدأ رحلة المشقة مع الآباء و الأمهات و لعل أولها خوفهم الزائد على أبنائهم من رفقاء السوء و كثرة إسدائهم للنصائح وتوجيههم و مراقبتهم الدائمة له، فتزداد صراعاته و تتوتر علاقاته مع المحيطين به و خاصة الوالدين، فهو يبحث عن تقمصات و مسؤوليات جديدة خارج نطاق الأسرة و عليه فالمناخ الأسري للمراهق يعد من أهم العوامل في تكوين شخصيته و هذا تبعا للأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين في توجيه المراهق نحو السلوك السوي ، فالخبرات و المعاملة الوالدية القاسية و المهملة تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر إلى حتمية انتقال المراهق إلى السلوكات العدوانية و المنحرفة.

الفصل الرابع

السلوك العدواني

تمهيد:

المراهقة فترة مليئة بالمشكلات لأنها فترة تيقظ الشعور و الميلاد النفسي الذي يتم بالتمييز بين الأنا والأبوين، فالمراهقين بتغير سلوكهم تتغير معارفهم و خبراتهم و تظهر مشاكل الإنحراف الإنفعالي نتيجة الصراعات النفسية التي تنشأ لديهم بين مجموعة دوافع قوية جارفة، قد تدفعهم إلى إنتهاج السلوك العدواني نتيجة إعتدائهم لذاتهم و تمسكهم بها من جهة وبين الخضوع للمجتمع الخارجي.

فالسلوك العدواني يعتبر من أهم المشكلات السلوكية الشائعة بين المراهقين وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على سلوك المراهق وخاصة أساليب التنشئة الإجتماعية ونوع العلاقة السائدة بين أفراد الأسرة وخاصة بين المراهقين و الوالدين.

1) تعاريف السلوك العدواني

يشير قاموس المنجد في اللغة العربية إلى أن العدوان من عدّا ويقال عدا فلان أبغضه وعدى على فلان أي: ظلم وسرق ماله.

يشير العدوان على أنواع السلوك الذي يستهدف إيذاء الآخرين أو يسبب القلق عندهم، فهو سلوك هجومي منطوي على الإكراه ويكون إندفاعا هجوميا يصبح معه ضبط الشخص لنوازعه الداخلية ضعيفا وهو اندفاع نحو التخريب و التعطيل ويكثر إنتشار السلوك العدواني بين المراهقين و يتمثل هذا السلوك في مظاهر كثيرة منها التهريج في الفصل والإحتكاك بالمعلمين وعدم إحترامهم و العناد و التحدي، إستعمال الألفاظ البذيئة، إحداث أصوات مزعجة، الإهمال المتعمد للتعليمات و النصائح.

وعرف (أحمد الزغبي:2001: 201) العدوان بأنه سلوك موجه ضد الآخرين يكون القصد منه إيذاء الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر، فالعدوان المباشر يمكن ملاحظته كالمشاجرة و الضرب وإيذاء الآخرين أما العدوان غير المباشر فيكون كامنا وغالبا ما يحدث من قبل التلاميذ الأذكياء حيث يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين وبسخريتهم منهم.

وكما عرفت (دعاء إبراهيم:2000: 76) السلوك العدواني بأنه السلوك الذي يصدره الفرد لفضيا أو بدنيا أو ماديا، ويهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين و ممتلكاتهم أو الأشياء.

بينما عرف (حسين عبد المعطي:2003: 35) العدوان بأنه سلوك ظاهر يمكن ملاحظته وتحديده و قياسه، ويمكن أن يكون السلوك بدنيا أو سلوكا لفظيا مباشر أو غير مباشر تتوفر فيه الاستمرارية و التكرار، ويعبر عن إنحراف الفرد عن معايير الجماعة مما يترتب عليه إلحاق الأذى و الضرر البدني و النفسي والمادي بالآخرين و يختلف في سماته و مظاهره و حدته من فرد للآخر و من مجتمع لآخر.

وصف(حسين فايد:2005: 92) العدوان بأنه سلوك يتسم بالأذى أو الهدم سواء كان موجها ضد الآخرين أو ضد الذات و سواء تم التعبير عنه في شكل بدني أو لفضي.

ويعرف الباحث السلوك العدواني: بأنه السلوك أو الأفعال التي يصدرها الفرد كانت بدنية أو لفضية مباشرة أو غير مباشرة بهدف إيذاء الآخرين عن طريق السب والنقد والسخرية أو التوبيخ و الإضرار بأشيائهم و ممتلكاتهم ومخالفة القوانين و القواعد الاجتماعية.

2) مظاهر السلوك العدواني

اختلفت تصنيفات السلوك العدواني من بحث لآخر مما جعل مقاربة التصنيفات أكثر صعوبة.

فبالنسبة للتصنيف العدوان وفقا لنوعه نجد أن هناك اتفاقا على وجود نوعين من العدوان، العدوان السوي و العدوان المرضي، ومن حيث أشكاله أو صور التعبير عنه، ومن حيث توجيهه ضد الآخرين أم ضد الذات.

فقد قدم (سابينفلد Sappenfield :1956: 120) تصنيفا ينقسم إلى:

عدوان بدني: مادي صريح، ويتضمن إلحاق الضرر بشخص آخر أو ممتلكاته.

عدوان لفظي: صريح مثل اللعن، اللوم، السخرية و التهكم.

والصورة غير المباشرة للعدوانية: وتتمثل في إلحاق الضرر بموضوع العدوان دون أن يكون الفرد على وعي بالقصد أو النية العدوانية وراء تصرفاته.

صنف (كمال مرسي:1985: 46) السلوك العدواني إلى ثلاثة أقسام:

–عدوان لا اجتماعي: و يتمثل في الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو يظلم بها غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهذا النوع من العدوان محرم شرعا و قانونا.

–عدوان إلزام: ويشمل الأفعال المؤذية التي يجب على كل شخص القيام بها لرد الظلم وللدفاع على النفس وهذا النوع من العدوان " فرض عين" على كل قادر.

–عدوان مباح: ويشمل الأفعال المؤذية التي يحق للإنسان عمل قصاص ممن اعتدى عليه وهذا العدوان لا يأثم فاعله ويثاب تاركه.

ويقسم أحمد مطر 1986 السلوك العدواني إلى:

–عدوان لفظي: ويقصد به ما يستخدمه الطلاب من كلمات وتعبيرات لفظية غير مناسبة مثل السخرية و التنابز بالألقاب، والاستهجان اللفظي وتبادل الشتائم وإثارة الشائعات و الفتن بين الزملاء بعضهم بعض.

–عدوان بدني: ويقصد به أفعال واستجابات العداء التي يستخدم فيها الطلاب القوة البدنية بهدف إيقاع الأذى بالآخرين(زملاء، أصدقاء، إخوة...)

–عدوان على الممتلكات: ويقصد به إيقاع الأذى على ممتلكات الآخرين بالإتلاف أو الاستحواذ عليها بالقوة أو دون علم أصحابها أو بنقل الممتلكات إلى أماكن أخرى.

–عدوان موجه نحو الذات: توجيه الطلاب اللوم إلى أنفسهم و الإضرار بمصالحهم الذاتية اعتقادا بأن في ذلك إرضاء للآخرين الذين تعرضوا لعدوانهم.

يتضح من تناول التعريفات المختلفة للعدوان وتصنيفاته، أن السلوك العدواني يكون من متصل يبدأ بالغضب و ينتهي بالعدوان أو العنف.

3) الغضب و العدوان

فالغضب يمثل استجابة انفعالية متزايدة غالبا ما تظهر على نحو عدواني بطرق لفظية و بدنية وبصفة خاصة حينما يهدد أو يهاجم الشخص، فالغضب من الناحية النفسية يتضمن كلا من عزو اللوم لخطأ مدرك و الدافع لتصحيح هذا الخطأ إما العدوان فهو توجيه الأذى المقصود للآخرين أو الذات وبهذا المعنى يوجد اختلاف في الغضب و العدوان، كما قد يظهر الغضب في العدوان، وهذا ما اشار إليه باص (BUSS) في تمييزه بين العدوان الغاضب الذي يستثيره الإحباط أو الهجوم من جانب شخص ما، في هذه الحالة يكون رد الفعل الشائع هو الغضب و الذي عادة ما يتلوه العدوان الذي يحدث معاناة كفرد ما.

أما العدوان الذي قد لا يصاحبه غضب فهو العدوان الوسيطي الذي يمليه التنافس على مركزا أو سلطة أو أي شيء آخر يقف موضوعا للتنافس.

وقد اعتبر "باص و بيري " الغضب بمثابة المكون الإنفعالي أو الوجداني للسلوك العدواني، فهو يشتمل على الإستثارة الفيسيولوجية والإستعداد للعدوان خاصة العدوان الغاضب.

كما يعرف الغضب بأنه منتهى الإحباط و الاستياء وعدم السرور(أليس:1977: 73) .

وهو دافع نحو العدوان وهو الحسر الذي يربط بين العدوان البدني من ناحية و العدوان اللفظي من ناحية أخرى (باص و بيري: 452:1992) .

نستخلص من التفرقة بين الغضب و العدوان: أن الغضب (كخبرة) يختلف عن العدوان (كسلوك) و أنهما قد يحدثان معا، أو قد يحدثان كحالتين منفصلتين فليس بالضرورة أن يتحول الغضب إلى سلوك عدواني بطريقة حتمية، كما قد لا يحدث السلوك العدواني نتيجة الغضب، وإن كان في بعض الأحيان قد يكون تعبيرا عن ذلك.

4) العدوان و العنف

يرى(سعد المغربي: 1987: 4) أن العدوان يشتمل على العنف، حيث يتضمن العدوان العنف كوسيلة عدوانية كما يمثل العنف الإستجابة السلوكية ذات السمة الإنفعالية المرتفعة التي تدفع صاحبها نحو العنف دون وعي و تفكير لما يحدث و للنتائج المترتبة على هذا الفعل.

يعرف قدري حفني العنف بأنه سلوك ظاهر يستهدف إلحاق التدمير بالأشخاص أو الممتلكات وأن العدوانية عنفا ينبغي أن يتوافر فيها شرط الظهور حيث أن ثمة سلوكيات عديدة من العدوان تتميز بالجفاء و الكمون.

ويشير (احمد عكاشة:2000: 227) أنه يمكن اعتبار العنف هو نهاية المطاف لسلوك عدواني مستمر ويفسر العنف على أنه إحدى وسائل التعبير عن النزعات العدوانية..

5) النظريات المفسرة للسلوك العدواني

تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني نتيجة لتعدد أشكال العدوان ودوافعه.

5 .1) نظرية التحليل النفسي أو الاتجاه التحليلي

ترى نظرية التحليل النفسي أن السلوك العدواني و العنف وإيذاء الغير أو الذات، وأشكال العنف الجسدي و العدوان باللفظ: الكيد و الإيقاع و التشهير ومختلف السلوكيات المتوقع حدوثها تحت هذا المفهوم ناتجة عن غريزة التدمير أو الموت وافترض وجود دوافع غريزية متعارضة أهمها إتنان: الأولى تستهدف حفظ الفرد و الثانية حفظ النوع.

أما "بولاهايمن" عن (خالد عزالدين:2009: 43) فترى أنه في حالة القسوة العمياء يحدث نوع من الكارثة النزوية فلسبب ما يعكس الدمج بين النزوتين الأساسيتين، وتستيقظ نزوة الموت داخل الشخص إلى درجة قصوى من دون إمكان تلطيفها بتدخل نزوة الحياة، فغريزة الموت توجد منذ لحظة الولادة و يقول فرويد بأن غرائز الموت تسعى لتدمير الإنسان وعندما تتحول إلى الخارج، أي خارج ذات الإنسان فإنها تصبح عدوانا على الآخرين، وذلك بسبب الطاقة النفسية التي تقود العدوان و يقول علماء التحليل النفسي كذلك بأن الحرمان و الإحباط يؤديان إلى ممارسة سلوك العدوان من قبل الفرد ان تعرض لهما.

والعدوانية قد تكون باتجاه الشخص فيتولد عنها تدمير الذات بتعاطي المخدرات والانتحار وقد تكون باتجاه الآخرين فيتولد عنها تدمير المجتمع من خلال أعمال النهب أو الاغتصاب أو الجريمة.

و أسباب ذلك عديدة:

-عند إحساس الفرد بالدونية واستصغار الناس له و وبخسهم لإمكانياته تتحرك دفاعاته ساعيا إلى الانتقام لنفسه من المجتمع.

-عند إحساس الفرد بخطر الموت وبأن حياته مهددة، يختل لديه توازنه النفسي الجسدي الإجتماعي ويتلاشى التزامه لمبادئ المجتمع وتقاليده المتعارضة.

-عندما تتجذر السادية في إنسان، تصبح الجريمة، العنف عنده سهلة فيؤمن بواسطتها الوقود الذي يحقق له الإشباع النفسي، بحيث يصبح العنف منطلقا للتقليد و التخطيط.

5 .2) نظرية ميلاني كلاين

فبالنسبة لها لم تكن غريزة الموت فطرية و لكنها حقيقة ملموسة اكتشفتها في عملها، فهي غريزة أولية وحقيقة يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقوم غريزة الحياة فالطمع و الغيرة و الحسد واضحة لكلاين كتعبيرات عن غريزة الموت.

وهدف العدوان حسب كلاين هو التدمير والكراهية والرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى:

الاستحواذ على كل الخير (الجشع)

أن تكون طيبا مثل الشيء (الحسد)

إزاحة المنافس(الغيرة)

وفي الثلاثة نجد تدمير الشيء وصفاته أو ممتلكاته يمكن من الوصول إلى إشباع الرغبة، فإذا أحبطت الرغبة يظهر وجدان الكراهية.

5 .3) النظرية السلوكية

تقول النظرية السلوكية أن الفرد في نموه يكسب أساليب سلوكية جديدة هي تنظيمات متعلمة ثابتة تسبب إلى تميز الفرد عن غيره من الناس، ويحتل مفهوم (العادة) مركزا أساسيا، فالعادة مكتسبة وليست موروثة وهي رابطة بين المثير والاستجابة وعلى هذا فإن بناء الشخصية يمكن أن يتعدل ويتغير و السلوك العدواني في نشأته يتأثر بعامل التقليد الذي يمارسه الطفل، وهو يتعلم من الكبار أسلوبهم العدواني عن طريق الملاحظة التي تسبق التقليد.

هو سلوك متعلم بالإشراط وذلك عن طريق الثواب والعقاب خاصة في مراحل الطفولة المبكرة عن طريق التعزيز الذي يلي الاستجابة ومقدار هذا التعزيز و السلوك الذي يعاقب عليه يقلع عنه.

فالإنسان عندما يسلك سلوكا عدوانيا إذا ما عوقب عليه كف عنه وإذا ما كوفئ وشجع عليه أو يسامح فيه كان ميل لتكراره في المواقف المماثلة وقد وجد كل من والتر و براون (Walters et Broun) أن مكافأة الطفل على عدوانه تنمي العدوانية عنده حتى ولو كانت مكافأته غير منتظمة فيكفي تدعيم العدوان مرة واحدة حتى يرسخ ويصعب تعديله بعد ذلك(كمال مرسي: 1985: 54)

5 .4) نظرية الإحباط – العدوان

يرى دولارد وزملائه أن ظهور السلوك العدواني يفترض أن يسبقه دائما إحباط و العكس صحيح فإن وجد الإحباط يؤدي دائما إلى شكل من أشكال العدوان وبفضل دولارد وزملائه (1939) افتراض الإحباط– العدوان من خلال تحديد أربع مجموعات من العوامل:

– العوامل المحددة لقوة الاستثارة إلى العدوان.

- العوامل ذات العلاقة بإعاقة العدوان.

- العوامل المحددة للهدف الذي يوجه إلى العدوان.

- العوامل المتعلقة بتخفيض الاستثارة إلى العدوان.

يعتبر أصحاب نظرية(الإحباط-العدوان) السلوك العدواني على أن سببه الإحباط واعتبروا العدوان استجابة فطرية للإحباط تزداد شدته ويقوى حدوته كلما زاد الاحباط و تكرر حدوثه وإذا منع الإنسان من تحقيق هدفه و توقفت استجاباته شعر بالإحباط واعتدى بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

5 .5) نظرية التعلم الإجتماعي

تنظر هذه النظرية إلى العدوانية أساسا كمشكل نوعي بين السلوك الاجتماعي المتعلم الذي يكتسب ويستمر بنفس الطريقة التي يتم بها إكتساب باقي الأشكال الكثيرة الأخرى من السلوك والاندفاعات نحو هذا السلوك تستثار بواسطة تشريطات أخرى موجودة في البيئة ويلخص باندورا أسباب قيام الأفراد بالسلوك العدواني إلى:

أنهم اكتسبوا الاستجابات العدوانية خلال خبراتهم الماضية.

أنهم تلقوا تعزيزا أو مكافآت لأدائهم لبعض الأعمال العدوانية.

أنهم أثيروا مباشرة للعدوان بواسطة للتشريطات البيئية أو الاجتماعية النوعية والخاصة ويحدث التعلم الاجتماعي عندما يلاحظ طفلا أخر أو نموذجا ثم يقلد أفعال النموذج وهناك أربع عمليات تدخل كالتعلم الاجتماعي وهي:

الانتباه: فلكي يتعلم الطفل لابد ان يراقب النموذج مراقبة لاصقة نعتقد أنه هام لنا ونأمل الاستفادة منه وأن يكون النموذج جذابا لأن النماذج الجذابة جديرة بالملاحظة أكثر من غيرها بالإضافة للحوافز مثل التدعيم المحتمل لانتباه الحدث.

الحفظ: إذ ينبغي على الطفل تحويل سلوك نموذج الملاحظ على صور ذهنية يختزنها في الذاكرة مع الإشارة بأن التعبير اللفظي يسرع في عملية التعلم.

التقليد: وهو قدرة الطفل على تقليد النموذج حركيا (من الناحية الجسمية)

الدافعية: ان يكون لدى الطفل الميل و الدافع لتقليد النموذج (زكريا الشربيني:1987: 197)

5 .6) النظرية الإنسانية:

رائد هذا الاتجاه عالم النفس (ابراهام ماسلو) حيث يرى أن الإنسان يتأثر على نحو واضح بسلسلة من الدوافع التي تتجاوز الحاجات الغريزية كما أكد عليها التحليليون أو السلوك المكتسب و التعلم بالنموذج كما عرضه السلوكيون

و يطرح رأيه في إطار هرمي الشكل، فبعدما تلبى الحاجات الأساسية المبكرة، يتحرر الإنسان لتنمية الحاجات ذات المرتبة الأعلى، والتي تضعه في مستوى يفوق مستوى الحيوانات و يتكون الهرم الذي يبدأ بالحاجات الأساسية أولا من:

- الحاجات الفيسيولوجية، مثل الأكل.
- حاجات الأمن مثل تحقيق الأمان و الطمأنينة.
- الحاجات الاجتماعية مثل القبول الاجتماعي و التماسك و الترابط.
- حاجات الأنا (الذات) مثل احترام الذات و المكانة.

حاجات الإنجاز الذاتي، مثل الإبداع و الابتكار والتبصر.

ويعتقد (ماسلو) أن الاخفاق أو الفشل في إشباع الحاجات الفيسيولوجية يمنع الفرد من تنمية الحاجات اللاحقة أي الحاجات الاجتماعية و حاجات إشباع الذات .

ويرى أن العنف و العدوان إنما هو سلوك يلجأ إليه الإنسان لتحقيق حاجاته الأساسية.

ويرى "روجرز" أن الناس يسيطر عليهم دافع تحقيق الذات ويبقى هذا الدافع هو المحرض الداخلي لسوك الفرد وقد تنشأ صراعات بين الحاجات التي تدفع إلى تحقيق الذات و الحاجات الناجعة عن تقدير الذات مما يؤدي إلى سوء التكيف للفرد، وقد يتكون سوء التكيف عند الفرد عندما يمر بخبرة غير منسجمة مع شروط تقدير الذات لديه، فإن هذه الخبرة لا تنتظم ضمن نظام خبرات الشخص بشكل يقبله، عندما يناله التشويه و التحريف وإنكاره الأمر الذي يحدث التناقض بين الذات و الخبرة، ويصاحب هذا التناقض الذي يعيشه الفرد شعور بالتهديد و القلق، وعندما يزداد هذا التناقض بدرجة عالية، فإن الفرد سوف يكون بحاجة إلى مساعدة تجعله منسجما مع الذات وعندما لا يحصل له ذلك الانسجام يجد نفسه عاجزا عندها يشعر بقوة اتجاه العدوان على الذات و الآخرين من القربى.

7 .5) نظرية العدوان الانفعالي

هي من النظريات المعرفية و ترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين بالإضافة الى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجوليتهم

ويوضحون أنهم أقوياء و ذو أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزيا مرضيا ومع استمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم

انفعاليا فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا إلى مرح عدواني، وهذا ما أكدته الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين، فمعظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير.

6) الأسباب والعوامل المساعدة على ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين

العدوان ظاهرة نفسية اجتماعية لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد بل هناك عدة عوامل تتكاتف معا وتتحد في تكوين و نشأة السلوك العدواني.

6 .1) العوامل الداخلية منها:

الأسباب الجسمية مثل النشاط الزائد الناتج عن اختلاف إفرازات بعض الغدد كالغدة الدرقية أو الغدة النخامية مع مستوى منخفض من الذكاء مما لا يمكن الفرد من تصريف نشاطه الزائد في أوجه مفيدة فيوجهها نحو العدوان. دراسة سيلوسكي 1997 بينت أن زيادة هرمون التستسترون "Testosterone" يجعل المراهقين الذكور يستجيبوا بطريقة عدوانية (Sylweskei : 1999 : 68) كما يشير أحمد عكاشة أن السلوك العدواني يصدر عن الأفراد الذين يتسمون بإفراط أو ضعف في السيطرة على دوافعهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة مما يصدر عنهم العنف الشديد (احمد عكاشة 1992: 737)

6 .2) الأسباب الفطرية (الغريزية)

يرى كل من لورنس وكونراد(Lorens &Conred) أن العدوان ظاهرة غريزية فطرية بينما يقول (مصطفى القمش:2007: 212) أن العدوان من وجهة نظر فرويد ليس سلوكا فطريا بل هو حتمي وإذا لم يستطيع الإنسان توجيه العدوان نحو الآخرين فهو سيوجهه نحو ذاته وأن العدوان يرجع لدوافع داخلية تكمن في اللاشعور، وقد أطلق عليها فرويد بالايروس (eros) وهي توجه العدوان إلى الخارج كوسيلة لحماية الذات.

بينما يشير حسن عبد المعطي (2001: 454) إلى غريزة التفوق التي تهدف أن يكون الإنسان قويا متفوقا مسيطرا على غيره، لأن العدوان ظاهرة تحركها الغرائز، فهو لا ينكر دور الجوانب الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة حيث أن الإنسان تسيطر عليه غريزة العدوان لارتباطها بحاجة البقاء و السيطرة وحب التملك مع تأكيده على إمكانية كبح العدوان بدلا من تحويله حسب رأي فرويد إلى تعبيرات وتصرفات سلوكية غير ضارة مثل التنافس الودي .

التعلم:

لقد أسهم كل من سكنر(Skinner) و بندورا (Bandura) في توضيح حقيقة أن العدوان ظاهرة اجتماعية يتعلمها التلميذ وفقا لمبادئ التعلم الإجرائي حيث يكتسب العدوان عن طريق النمذجة أو التعلم الإنتقالي أو الملاحظة وما يترتب على هذا السلوك من إثابة أو عقاب، فعن طريق التنشئة الاجتماعية يتعلم المراهقين العدوان من ملاحظة سلوك الوالدين و الأقران في المجتمع.

الإحباط:

ويعني إعاقة تحقيق الهدف كما أشار اليه دولارد وميلر (doulard & Miller) وبدوره يؤدي الى استثارة دافع إيذاء الذين تسببوا في إعاقة تحقيق الهدف وبالتالي يقوم بأفعال سلوكية عدوانية كطريقة تعويضية لإفراغ عدوانه الداخلي و التخفيف من حدته، واحتمال زيادة السلوك العدواني للمراهق كذلك المعاملة القاسية إتجاه المراهق بهدف منع السلوك غير المرغوب باعتبار العدوان هو ردود الفعل الشائع للإحباط. وأن الإحباط الناتج من التهديد لذات المراهق وأمنه قد يؤدي إلى العدوان ،خاصة الوالدين الذين يستخدمون أسلوب الإهانة و تحطيم الذات لفرض النظام على المراهقين نجدهم يسهمون إلى حد كبير في خلق أوضاع إحباطية الأمر الذي يدفع بهم الى رد فعل عدواني.

6 .3) الأسباب النفسية

تساهم العوامل النفسية كغيرها من العوامل الأخرى في تأثيرها المباشر في ظهور السلوك العدواني ومن بين هذه العوامل ما يلي:

- **مفهوم الذات:**

وهو من المتغيرات الشخصية التي يمكن من خلال فهم سلوك الفرد عن طريق الصورة الكلية التي يكونها عن ذاته وبتفاعلها مع البيئة تنمو بسبب النضج و التعلم ليكون مركز الخبرات الذي يؤثر على سلوك المراهق.

فإحساس الفرد بالدونية و النقص يرتبط بالعدوانية وقد توصل ادلر(Adler) إلى أن العدوانية المبالغ فيها تعويض الإحساس بالنقص و العدوانية. فاستخدام التسلط والتعسف سواء في محيط الأسرة أو غيرها يعمل على إضعاف تأكيد الذات المدمج الحميد إلى تأكيد مرض الذات الذي يقوم على العدوان و الهدم و التخريب ويؤكد (حسن عبد المعطي:2001: 457) أن العدوانيين هم الذين تمتد جذور العدوان بداخلهم لإحساسهم بعدم الأمان و التقليل من تقدير الذات و لديهم فكرة دونية عن أنفسهم، فيتحولون إلى عدوانيين كوسيلة للدفاع عن أنفسهم

فالشعور بالحرمان المادي و العاطفي يعبر عنه بالعدوان لتأكيد الذات و الشعور بالذنب والإثم وتحويله للخارج و الشعور بالتهديد والتوتر والقلق و الأزمات النفسية وتأخر النضج

والاندفاعية وعدم القدرة على ضبط النفس الأنانية، والرغبة في الانتقام و التخلص من سيطرة الكبار، وسيطرتهم التي تعيق رغبات وحاجات المراهق كلها عوامل تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني.

- **الحرية:**

قد يلجا المراهقين الذين يشعرون بأنهم مقيدين ومستقلين إلى العناد ورفض النظام والتخريب وغير ذلك من العدوان دفاعا عن الحرية التي تتعرض للخطر والتهديد مما يحول العدوان الدفاعي إلى عدوان مرضي.

6 .4) العوامل الاجتماعية

- **الأسرة:**

من مؤشرات المناخ الأسري أساليب التنشئة الوالدية للأبناء و في هذا نجد العديد من الأساليب بعضها غير سوي و بعضها سوي و من الأساليب الغير السوية:

- القسوة و إثارة الألم النفسي.
- تأثير العقاب الوالدي.
- التساهل و التسامح و عدم الاتساق
- التفرقة في المعاملة
- التذبذب في المعاملة
- الحماية الزائدة
- التفكك الأسري

فالخبرات المريرة التي يمر بها المراهق تولد لديه العديد من الصراعات التي تدفعه إلى الانحرافات و الانخراط في هاوية الخطر و ذلك نتاج للأثر السلبي للبيئة الأسرية على السلوك العدواني لدى الأبناء.

- **المدرسة:**

هناك عدد من العوامل التي تؤثر في المناخ المدرسي لعل أبرزها شبكة العلاقات الاجتماعية الأفقية بين كل الطلاب و أعضاء هيئة التدريس كل على حدة ، و ما قد يسودها من سير و صعوبة الاتصال و وئام أو توتر و كذلك

العلاقات الرئيسية بين قادة الجماعات الطلابية و أعضائها و مدير المدرسة و كل من المدرسين و الطلاب و مدى سير الاتصال أو صعوبته و مقدار ما يتمتع به من تسلط و استعلاء أو سماحة و تقبل.

- **الرفاق و السلوك العدواني:**

إن انتماء المراهق لجماعة، تجعله يتأثر لمعاييرهم نظر لتجانس نفس المرحلة العمرية و لتماثل ظروفهم و شعورهم نحو حاجاتهم و ضوابط المجتمع، حيث يلاحظ التأثير و التقليد السريع و بخاصة في سلوكياتهم العدوانية فتحتل جماعة الزملاء مركزا هاما في التأثير على سلوك المراهق و يرجع ذلك إلى الرغبة في الاستقلال عن سلطة الوالدين ، و الرغبة في الاعتماد على النفس، و تطلع المراهقين إلى تحمل المسؤولية و القيام بالدور الاجتماعي.

6 .5) تأثير وسائل الإعلام

لقد أكدت نتائج معظم البحوث أن الأبناء يقلدون ما يشاهدونه من عنف و عدوان في القصص السينمائية و التلفزيونية، فالعدوان لا يتم تعليمه في البيت أو المدرسة فقط بل يتم تعليمه من خلال وسائل الإعلام بصورة متواصلة في المجلات و الجرائد و ألعاب الفيديو و الانترنيت و هناك دراسة لجولد سلين (Goldslein) 1999 تفسر العدوان نتيجة مشاهدة الأفلام في التلفزيون و الفيديو و الانترنيت.

وخلصت الى ما يلي:

1) تأثير العدوان

زيادة تقليد العدوان

زيادة توجيه النفس للعدوان

2) تأثير الضحية

زيادة الخوف

زيادة عدم الثقة

زيادة الدفاع عن النفس

3) تأثير المتفرج

زيادة تحجر العاطفة

زيادة قسوة القلب

من خلال النتائج تتضح الآثار السلبية لوسائل الإعلام حيث تعلمنا أن نتصرف بعدوانية أكثر.

6. 6) نقص التدين و السلوك العدواني:

نقصد به ما توليه الأسرة من اهتمامات بالقيم الخلقية و الدينية و مدى تمسكهم بها و أثر ذلك على سلوك الأبناء سلبا أو إيجابا. فإن الملاحظ الآن ضعف دور الآباء في تأكيد هذا الوازع الديني نحو الأبناء. و لقد اختفت كثير من القيم الدينية و الإنسانية التي سادت بين الناس فيما مضى مثل التآزر و التعاطف و سيطرت على العلاقات بين الناس قيم غريبة عنهم مثل النفعية ، و الوصولية و الرياء. إذ من الضروري إعداد الفرد دينيا و روحيا و العمل على إكسابه مجموعة من القيم و تعليمها و تأصيلها في نفس المراهق.

و من هنا ترى الباحثة أن السلوك العدواني بأشكاله و صوره المختلفة له أسباب عديدة متشابكة حيث تتنوع و تختلف من بيئة إلى أخرى و من مجتمع إلى آخر

خلاصة الفصل

تستخلص الباحثة أن المراهقة هي المرحلة المثالية للآمال و الطموح ، و النمو الشخصي و تحقيق الهوية الذاتية، لأنها المرحلة التي يقل فيها الإحساس بالرضا و يظهر فيها القلق و الاكتئاب و يزداد معدل المشاغبة و الجنوح و تظهر فيها محاولات الانتحار و تشهد بداية التدخين و إدمان العقاقير و الخوف من فقدان الحب ، و المشاعر العدوانية و الأحاسيس الجنسية غير المقبولة و الشعور بعدم الكفاية و انعدام الإحساس بالهوية الذاتية كما يكون السلوك المضاد للمجتمع أكثر شيوعا و يأخذ شكل الهروب و التأخر خارج المنزل و تدمير الأشياء ، الكذب التخريب المتعمد لممتلكات الغير و الاعتداء الجسماني و يعد العداء و العدوان من أكثر الأنماط شيوعا.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

يتناول هذا الفصل التعريف بالمنهج المستخدم و يوضح الخطوات التي اتبعتها في إجراءات الدراسة و مجتمع و عينة الدراسة و من ثم وصف شامل تفصيلي لأدوات الدراسة حيث تستعرض الباحثة الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة و التي تناسب كل فرض من فروض الدراسة و التي على أساسها تم تقييم النتائج.

1) الدراسة الاستطلاعية

بعد التطرق إلى الجانب النظري تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الهامة و الضرورية التي تساعدنا للتعرف على الميدان الذي يجري فيه البحث و مدى الإمكانيات اللازمة و المتوفرة التي تتدخل في سيره بالإضافة على استشارة ذوي الخبرة و المهتمين بالموضوع للتعرف على آرائهم و أفكارهم التي قد تساعدنا في إجراء البحث.

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى جمع المعلومات الأولية التي تمكن الباحث في التأكد في وجود الإشكالية المطروحة في الميدان، حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة تجريب الدراسة يقصد اختبار سلامة الأدوات المستخدمة في البحث و مدى صلاحيتها، و يمكن اعتبارها صورة مصغرة للبحث و هي تهدف إلى اكتشاف طريق و استطلاع معالمه أمام الباحث قبل أن يبدأ التطبيق الكامل للخطوات التنفيذية.

وفي دراسة بحثنا هذا قمنا بدراسة استطلاعية مع بعض الحالات (آباء، أساتذة، و مراهقين) حيث من خلالها قمنا بتحديد المشكل بصفة دقيقة و كان ذلك عن طريق معرفة آراء المراهقين حول أسلوب المعاملة الوالدية، و الأثر الذي تتركه سواء في شخصية المراهق أو سلوكه و لقد تمت هذه الدراسة خلال مواقف تلقائية و مألوفة خلال أوقات الراحة في الشارع، علاقات اجتماعية، و أثناء الدراسة قمنا بملاحظة و بمقابلة فردية مع بعضهم للاطلاع على وجهة نظرهم و على تقييم لأهم المشكلات التي تصادفهم.

و لعلى أهم النقاط التي خرجنا بها حول أكثر الأشياء التي ينزعج و يشتكي منها الأبناء هي:

- "تدخل الأم والأب في كل الأمور الشخصية المراهقين، قراراتهم، اختياراتهم..."
- "المراقبة و المتابعة في كل صغيرة و كبيرة مما تعرضهم للإحراج أمام أصدقائهم و دفعهم للقيام بأشياء و سلوكات بهدف البرهنة لهم أنه لا يخاف من والديه".
- "المعاناة من السلطوية، فالوالدين يريدان من أبنائهم تلقي الأوامر دون مناقشة".
- "التعرض للعقاب أحيانا".
- "الخوف من والديه للدرجة الابتعاد عنهم".
- "فقدان الشعور بالمحبة من الوالدين و سماع كلمات الحب".
- مقارنة الآباء بين الأبناء في المستوى الفكري و النفسي و العمري...".
- "تفضيل بعض الأبناء على بعض".
- "هناك من يشتكي من الخلافات المستمرة بين الأب و الأم و انحيازه إلى أحد الطرفين يسبب له القلق و الكراهية".
- "تدخل الوالدين في اختيار ملابسي، انتقاد دائم حتى طرفهم لطريقة لبسه و تسريحة شعره، التوبيخ المستمر على كل صغيرة و كبيرة".
- "اللامبالاة و الإهمال".

فهذه المرحلة مهمة نظرا لارتباطها بالميدان فمن خلالها تأكدنا من وجود العينة و مدى توفرها و مدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث.

2) الدراسة الأساسية

2 .1) منهج الدراسة:

تقتضي المنهجية العلمية عند إنجاز أي بحث مهما كان نوعه الشعور بالمشكلة و أهميتها و استعمال الباحث لمنهج دون آخر يعتمد أساسا على طبيعة موضوع الدراسة.

المنهج المتبع هو الوصفي الذي يعتبر الأسلوب الأمثل في دراسة الظواهر الإنسانية و الطبيعية المختلفة حيث أن هذا المنهج يهتم بتوفير أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها من حيث طبيعتها و درجة وجودها و هذا النوع من

البحوث الوصفية يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث و عينة كما أكد ذلك (العساف:2003: 247) و لا يقتصر المنهج الوصفي على وصف الظاهرة و جمع المعلومات و البيانات، بل لا بد من تصنيف المعلومات و البيانات و تنظيمها و التعبير عنها كميا و كيفيا بحيث يؤدي ذلك إلى فهم علاقات هذه الظاهرة مع غيرها.

و الهدف من تنظيم المعلومات و البيانات مساعدة الباحثة على التوصل إلى استنتاجات وتعميمات تساعد و تساهم في فهم الواقع و تطوره.(عبدات و آخرون:1996 :224).

2 .2) عينة البحث

يتكون مجتمع البحث من عينة من 60 مراهق مسجلين بالصف الأول و الثاني ثانوي بثانوية "ابن باديس" بوهران. لعام (2016-2017). منهم الذكور و الإناث.

و يفرض موضوع الدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني عند المراهق اختيار العينة اختيارا دقيقا.

حاولنا التركيز على الفترة العمرية الممتدة بين 15 و 17 سنة و لقد وجدنا صعوبة عملية في الحصول على أعداد كبيرة من المراهقين الذين يعانون من السلوك العدواني نظرا لتسرب عدد هائل منهم قبل نهاية العام الدراسي و قد تم اختيار عينة قصدية.

2 .3) تحديد المجال الزماني و المكاني للبحث

2 .3 .1) المجال الزمني:

تم القيام بزيارة استطلاعية للمجال المكاني للدراسة بتاريخ 2017/03/05، و التي تم من خلالها زيارة استطلاعية للثانوية قصد التعريف بالموضوع و أسباب القيام به، و قد تكررت الزيارة عدة مرات تم من خلالها إقامة علاقات ودية مع مدير و موظفي الثانوية و التعرف أكثر على مجتمع الدراسة و خاصة المراهقين العدوانيين.
و قد بدأت الدراسة الميدانية أي توزيع المقياسين ابتداء من يوم 2017/05/07 و قد تم تفريغها في 2017/05/30.

2 .3 .2) المجال الجغرافي

نظرا لكون الدراسة الحالية يبحث عن العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يراها الأبناء و ظهور السلوك العدواني عند أبنائها المراهقين فقد شمل مجال الدراسة ثانوية " ابن باديس " بوهران و تتموقع هاته المؤسسة مجموعة من الأحياء الشعبية.

يتمدرس بها 896 تلميذ يؤطرهم 66 أستاذا و أستاذة.

تحتوي على 34 قسم ، 8 مخابر ، مكتبة ، عيادة ، مصلى ومرافق اخرى .

2 .3 .3) وصف خصائص العينة :

جدول (أ) : يبين جنس الافراد المبحوثين :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	25	%42
انثى	35	%58
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان اغلبية وحدات الدراسة قد شملت الانات بنسبة 58% و هي نسبة مرتفعة مقارنة مع طبيعة التكوين الفيزيولوجي و هو ما قد يشير الى طبيعة التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تلقتها الفتاة داخل الاسرة او الى المحيط خاصة الاصدقاء و نسبة الذكور بلغت 42% فالعدوانية ظاهرة لكون فترة المراهقة هي فترة تمرد و استقلالية .

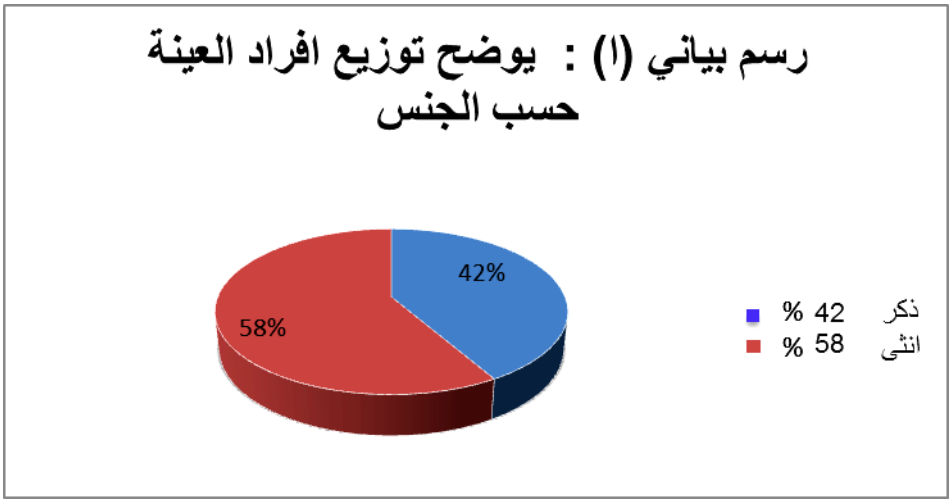

الجدول (ب) يبين سن المبحوثين :

السن	التكرار	النسب المئوية
15	22	%37
16	20	%33
17	18	%30
المجموع	60	%100

إن سن المبحوثين من الذكور و الإناث قد تراوح بين 15 و 17 سنة.

في هذا السن يصعب التحكم في المراهق خاصة الانفعالي منه و هذا ما يسبب له صعوبة في التكيف و تقبل القيم و العادات و الاتجاهات داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

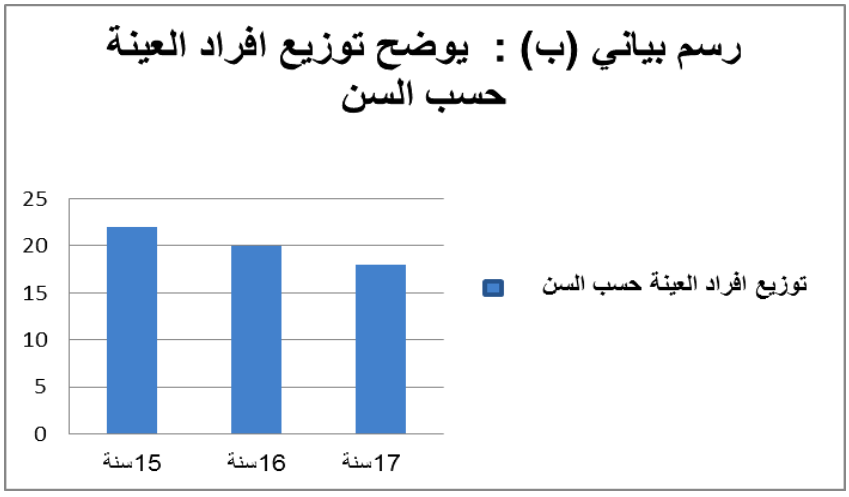

الجدول (ج) يوضح المستوى التعليمي للوالدي المبحوثين :

الجنس / المستوى التعليمي	الاب		الام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
امي	1	%2	0	%0
ابتدائي	4	7%	5	%8
متوسط	12	%20	15	%25
ثانوي	21	35%	19	%32
جامعي	22	%36	21	%35
المجموع	60	%100	60	%100

من خلال هذه النسب يمكن القول أن المستوى التعليمي للوالدين يتراوح بين الابتدائي و الجامعي إذ لا توجد فروق كبيرة بين المستويات التعليمية للآباء والامهات ، حيث ان المستوى التقافي و التعليمي للوالدين يلعب دورا كبيرا في تحديد اساليب التربية و التنشئة الاجتماعية للأبناء .

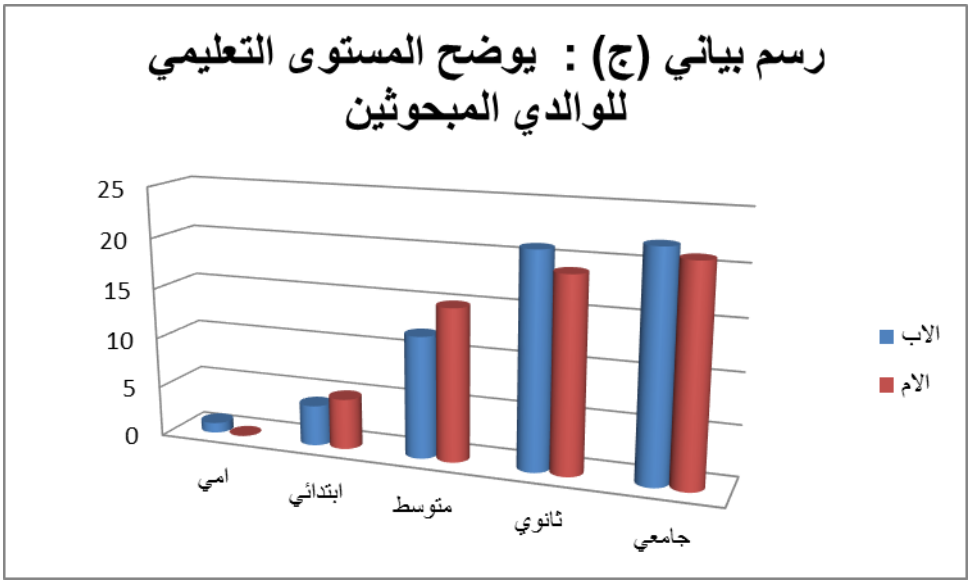

3) الأدوات المستخدمة

إعتمدنا في الدراسة الحالية تطبيق أدوات بحث منهجية و علمية محاولة من التأكد من صحة أو عدم صحة محتوى الفرضيات، لقد استخدمنا عدة تقنيات بالإضافة إلى الملاحظة، المقابلة.

الملاحظة: تعتبر الملاحظة من أهم وسائل جمع المعلومات و قد استخدمناها مع عينة بحثنا من خلال ملاحظة سلوكهم.

فتعرفها سامية مُحَّد فهمي على: "أنها ملاحظة الظواهر تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي و دون استخدام أدوات دقيقة للقياس. فالملاحظة من الوسائل الأساسية في جمع البيانات خاصة تلك التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة، حيث أنها تهدف إلى:

- التعرف الواقعي لمتغيرات الظاهرة موضوع الدراسة.
- محاولة التعرف على المراهقين الذين يعانون من سلوكات عدوانية.

المقابلة:

تستخدم المقابلة في جمع البيانات مباشرة من المبحوث حيث تسمح بالحصول على معلومات دقيقة عن الظاهرة أو المشكلة المدروسة بمعنى أن المقابلة هي أسلوب للحصول على بيانات مفصلة عن أنماط السلوك الاجتماعي أو تفسيرات معينة لهذه الأنماط من السلوك. (مُحَّد الجوهري و عبد الله الخريجي:1982:107).

4) المقاييس المستخدمة في الدراسة:

مقياس السلوك العدواني:

استخدم في هذه الدراسة مقياس السلوك العدواني الذي أعده أرنولد بص (A.Buss) و مارك بيري (M.Perry) عام 1992 و يعتمد المقياس على التقدير الذاتي و يتكون من تسعة و عشرين عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي:

العدوان البدني ، العدوان اللفظي ، الغضب و العداوة : عدد عبارات كل بعد على الترتيب (9،5 ، 7، 8).

5)الدراسة السيكو مترية

قياس الصدق و الثبات:

قام بإعداد صورته العربية وطبقه على البيئة السعودية ابو عباة و عبد الله عام 1990

لقد تم تطبيق المقياس على عينة من الجنسين ممن تتراوح أعمارهم بين 19-41 عاما و قد تم حساب الصدق باستخدام طريقة الصدق العاملي و قد وصل إلى 0،87.

أما الثبات فقد تم حسابه باستخدام طريقة إعادة الاختبار و قد وصل 0،80 و باستخدام معامل ألفا أيضا الذي وصل إلى 0،89.

ولقد أعدنا تطبيق المقياس باستخدام معامل ألفا الذي وصل الى 0,84 و تعتبر نتيجة مرضية .

الجدول رقم 01: يبين مدى صلاحية بنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية حسب المحكومين

البند	مدى تطبيق العبارة مع محورها			مدى صحة صياغة العبارة		
	مطابقة	غير مطابقة	أرى التعديل	صحيحة	غير صحيحة	أرى التعديل
المحور الاول	العداوة					
العبارة : 1	X			x		
العبارة : 2	X			X		
العبارة : 11	X					x

العبارة : 12	X			X		
العبارة : 18	X			X		
العبارة : 22	X			X		
العبارة : 27	X			X		
المحور الثاني	العدوان اللفظي					
العبارة : 5	X					x
العبارة : 6	X			X		
العبارة : 7	X			X		
العبارة : 13			x			x
العبارة : 15	X			X		
العبارة : 20	X			X		
العبارة : 29	X			X		
المحور الثالث	العدوان البدني					
العبارة : 3	X					x
العبارة :4	X			X		
العبارة : 10	X			X		
العبارة :17	X			X		
العبارة : 21	X			X		
العبارة : 24	X			X		
العبارة : 26	X			X		
العبارة : 29	X			X		
المحور الرابع	الغضب					
العبارة : 8	X			x		
العبارة : 9	X					x

العبارة : 14	X			X		
العبارة : 16	X			X		
العبارة : 19	X			X		
العبارة : 25	X			X		
العبارة : 28	X			X		
العبارة : 30	X			X		

جدول رقم 02: يبين نتائج ثبات مقياس السلوك العدواني

م	ابعاد السلوك العدواني	معامل الارتباط
1	العدوان اللفظي	0.21
2	العدوان البدني	0.00
3	العداوة	0.48
4	الغضب	0.22

مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

إن أساليب الوالدية يستدل عليها من أساليب التدريب التي يتبعها الآباء مع أطفالهم في موقف محدد، و بذلك يكون قياس أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الأطفال من خلال تحديد عدد من المواقف التي تجمع الآباء بأطفالهم، ثم تحديد أنواع من الأساليب التربوية الممكن إتباعها في تلك المواقف و نطلب من المبحوثين إبداء رأيهم في تلك الأساليب للتعرف على مدى تأييدهم أو معارضتهم بكل منها

(موسى نجيب : 108:2006).

يتضمن مقياس أساليب المعاملة 63 عبارة موزعة على الأساليب الحالية كما هو مبين في الجدول.

جدول رقم03: يبين أساليب المعاملة الوالدية مع أرقام العبارات الموزعة على المقياس.

م	المقياس الفرعي	أرقام العبرات	عدد	نهاية الدرجة

			الوحدات	عظمى	وسطي	صغرى
1	الحماية الزائدة	57-49-41-33-25-17 -9-1	8	24	12	8
2	التذبذب في المعاملة	-50-42-34-26-18-10-2 58	8	24	12	8
3	القسوة في المعاملة	-51-43-35-27-19-11-3 59	8	24	12	8
4	الديمقراطية في المعاملة	-52-44-36-28-20-12-4 60	8	24	12	8
5	التقبل	-53-45-37-29-21-13-5 61	8	24	12	8
6	أثارة الألم النفسي	-54-46-38-30-22-14-6 62	8	24	12	8
7	التفرقة في المعاملة	-55-47-39-31-23-15-7 63	8	24	12	8
8	الإهمال	-52-48-40-32-24-16-8 64	8	24	12	8

و قد وجد أن معامل الارتباط يكون دالا عند مستوى معنوية 0,05 أي أن درجة الارتباط تكون قوية بدرجة ثقة 0,90 مما دل على أن هذا المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية

صدق المحتوى:

تمت الدراسة على صدق محتوى المقياس و ذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين الذين حاولوا الإجابة عن صحة المقياس و مدى مناسبته لقياس أساليب المعاملة الوالدية من خلال الجدول التالي:

جدول رقم 04: يبين مدى صلاحية بنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية حسب المحكمين

البند	مدى تطبيق العبارة مع محورها			مدى صحة صياغة العبارة		
	مطابقة	غير مطابقة	أرى التعديل	صحيحة	غير صحيحة	أرى التعديل
المحور الأول	الحماية الزائدة					
العبارة : 1	X			x		
العبارة : 9	X			X		

العبارة : 17	X			X		
العبارة : 25	X			X		
العبارة : 33	X			X		
العبارة : 41	X			X		
العبارة : 49	X			X		
العبارة : 57	X			X		
المحور الثاني	التذبذب					
العبارة : 2	X					x
العبارة : 10	X			X		
العبارة : 18	X			X		
العبارة : 26	X			X		
العبارة : 34	X			X		
العبارة : 42	X			X		
العبارة : 50	X			X		
العبارة : 58	X			X		
المحور الثالث	القسوة					
العبارة : 3	X					x
العبارة : 11	X			X		
العبارة : 19	X			X		
العبارة : 27	X			X		
العبارة : 35	X			X		
العبارة : 43	X			X		
العبارة : 51	X			X		
العبارة : 59	X			X		
المحور الرابع	الديموقراطية					
العبارة : 4	X					x
العبارة : 12	X			X		
العبارة : 20	X			X		
العبارة : 28	X			X		
العبارة : 36	X			X		
العبارة : 44	X			X		
العبارة : 52	X			X		
العبارة : 60	X			X		
المحور الخامس	التقبل					
العبارة : 5	X					X
العبارة : 13	X			X		
العبارة : 21	X			X		
العبارة : 29	X			X		
العبارة : 37	X			X		
العبارة : 45	X			X		
العبارة : 53	X			X		
العبارة : 61	X			X		

المحور السادس	إثارة الألم النفسي					
العبارة : 6	X			X		
العبارة : 14	X			X		
العبارة : 22	X			X		
العبارة : 30	X			X		
العبارة : 38	X			X		
العبارة : 46	X			X		
العبارة : 54	X			X		
العبارة : 62	X			X		
المحور السابع	التفرقة في المعاملة					
العبارة : 7	X			X		
العبارة : 15	X			X		
العبارة : 23	X			X		
العبارة : 31	X			X		
العبارة : 39	X			X		
العبارة : 47	X			X		
العبارة : 55	X			X		
العبارة : 63	X			X		
المحور الثامن	الإهمال					
العبارة : 8	X			X		
العبارة : 16	X			X		
العبارة : 24	X			X		
العبارة : 32	X			X		
العبارة : 40	X			X		
العبارة : 48	X			X		
العبارة : 52	X			X		
العبارة : 64	X			X		

و لقد اشتمل هذا المقياس جميع عناصر البعد المطلوب قياسه و تمثيله كالآتي:

1. أسلوب الحماية الزائدة و يشمل 8 عبارات (6 عبارات موجبة و 2 سالبة).
2. أسلوب التذبذب في المعاملة و يشمل 8 عبارات(عبارات سالبة و 2 موجبة).
3. أسلوب القسوة و يشمل 8 عبارات (5 عبارات موجبة و 3 سالبة).
4. أسلوب الديمقراطية يشمل 8 عبارات (7 عبارات موجبة و 1 سالبة).
5. أسلوب التقبل و يشمل 8 عبارات (7 عبارات موجبة و 1 سالبة).
6. أسلوب إثارة الألم النفسي و يشمل 8 عبارات(5 عبارات موجبة و 3 سالبة).
7. أسلوب التفرقة في المعاملة و يشمل 8 عبارات (6 عبارات موجبة و 2 سالبة).

8. أسلوب الإهمال و يشمل 8 عبارات (6 عبارات موجبة و 2 سالبة).

طريقة تصحيح المقياس:

بما أن المقياس من الوزن الثلاثي (نعم، أحيانا، لا).

فقد أعطت الدرجات التالية لكل إجابة.

نعم ⟵ ثلاث درجات

أحيانا ⟵ درجتين

لا ⟵ درجة واحدة

6)الأساليب الإحصائية المستخدمة:

إستعنا بالأساليب الإحصائية البسيطة كاستخراج النسب المئوية و بعض العمليات الكمية التي قد تكون أدق تعبير عن الظاهرة.

إستخدمنا معامل ارتباط سبيرمان و بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيرين ثم بحثها مع حالات فردية.

و من أهم العمليات الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في الدراسة برنامج SPSS الذي هو اختصار للحزم الإحصائية الاجتماعية و هو عبارة عن برنامج يسمح بتسيير الملف، تجهيزه و تحليل بياناته إحصائيا.

الفصل السادس

عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد

بعدما قمنا بجمع البيانات و المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة ،سنحاول في هدا الفصل عرض وتحليل المعطيات للدراسة الميدانية من خلال البيانات المتحصل عليها من المبحوثين للوصول للإجابة المنطقية و الموضوعية لتساؤلات الدراسة وصولا لاستخلاص النتائج العامة للدراسة والخروج بتوصيات .

1) عرض وتحليل النتائج الدراسة الميدانية

جدول رقم05 : يبين استجابات أفراد العينة تجاه مقياس السلوك العدواني:

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	السلوك العدواني اللفظي	18.36	2,82	%25
2	السلوك العدواني البدني	18.93	2,92	%25
3	العداوة	16.83	2,45	%22

4	**الغضب**	**20.75**	**3,26**	**%28**

نلاحظ من خلال الجدول (رقم05) تباينا في استجابات الأفراد على أبعاد السلوك العدواني ،حيث نجد ان الغضب احتل المرتبة الأولى من حيث انتشاره بين أفراد العينة 28% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسب أبعاد السلوك العدواني الأخرى.

كانت نسبة كل بعد من السلوك العدواني اللفظي و السلوك العدواني البدني متقاربين لأنهما مرتبطان ارتباط وثيقا فكل سلوك لفظي قد يتطور الى سلوك عدواني بدني .

استجابات أفراد العينة اتجاه أبعاد مقياس أساليب معاملة الوالدين.

جدول رقم 06 : يبين استجابات أفراد العينة تجاه أبعاد مقياس أسايلب المعاملة الو الدية .

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	أسلوب القسوة	30,92	4,20	10%
2	أسلوب الإهمال	31,51	4,31	11%
3	أسلوب التفرقة في المعاملة	31,55	4,85	12%
4	أسلوب التذبذب	31,55	4,85	12%
5	أسلوب إثار الألم	33,03	5,15	17%
6	الحماية الزائدة	37,86	5,59	17%
7	أسلوب الديمقراطية	29,40	3,93	10%
8	التقبل	31,75	4,14	17%

2) تفسير بيانات الجدول

من خلال نتائج جدول (رقم 06) نجد أن اسلوب الاهمال كانت نسبته مرتفعة نوعا ما بين أفراد العينة حيث قدرت بنسبة 11% فينتهج الوالدين أو أحدهما هذا الأسلوب بسبب الانشغال الدائم عن الأبناء و اهمالهم المستمر لهم ،فالأب يكون معظم وقته في العمل و يعود لينام ثم يخرج ولا يأتي الا بعد أن ينام الأطفال و الأم تنشغل بكثرة الزيارات و الحفلات و بحياتها العملية دون الاكتثار الى دورها الأساسي وهو تربية الأبناء و تلبية حاجتهم من مأكل ومشرب وحب وعطف ،فالطفل يشعر تجاه أسرته بالعدوانية و فقدان حبه لهم .

أسلوب القسوة يرى بعض الآباء أن اتخاد الأسلوب التسلطي القاسي في معاملة الأبناء هو الأسلوب الأنسب في تربيتهم ،فيتغالى الأب في تطبيق أسلوب الطاعة والأدب والخضوع ولا يقبل الحوار و المناقشة مع الأبناء و هو متواجد بالنسبة 10% و هذا الأسلوب يفقدهم الثقه بالنفس ويشعرهم بالعجز و القصور وارتكاب بعض السلوكات العدوانية تجاه انفسهم ومحيطهم للتنفيس عما يعانوه من معاملة.

قدرت نسبة أسلوب التذبذب ب 12% اد نجد عدم إستقرار الأب و الأم من حيث استخدام أساليب التواب و العقاب فيعاقب الطفل على سلوك معين و يتاب على نفس السلوك مرة اخرى .

أما أسلوب التفرقة فيؤثر على نفسية الأبناء الأخرين وعلى شخصياتهم فيشعرون بالحقد و الحسد تجاه هذا المفضل و ينتج عنه شخصية أنانية تعرف حقوقها و لا تعرف واجباتها .

انتشار أسلوب الحماية الزائدة في وسط اسر أفراد العينة حيث قدرت بنسبة 17% وهذا الأخير هدام لشخصيتهم ، فهو يعيق تحقيق الشعور بالمسؤولية و الاستقلالية ويفقدهم تقتهم بأنفسهم وقدراتهم فتحصل لديهم مشاكل في عدم التكيف مستقبلا بسبب أن هؤلاء افراد العينة حرموا من اشباع حاجتهم للاستقلال في طفولتهم وضلوا معتمدين على الأخرين .

نسبة أسلوب اثارة الألم النفسي 17% واتباع هذا الأسلوب يكون بإشعار المراهق بالذنب كلما أدى سلوك غير مرغوب فيه أو كلما عبر عن رغبة سيئة أو تحقير المراهق ، البحث عن أخطائه و التقليل من شأنه فيكون مترددا ذو شخصية انسحابيه منطوية غير واثق من نفسه ،يحس بعدم الشعور بالأمان ويوجه عدوانه لذاته .

الا أننا سجلنا بعض أسر أفراد العينة ممن يتبعون كل من الأسلوب الديموقراطي و التقبل لأبنائهم. فالمعاملة السوية تجعل المراهق يدرك حب و تقبل والديه و الحوار و التواصل يزيدان من تقته في اتخاد القرارات و المشاركة برأيه دون خوف .

3) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

الفرضية العامة: توجد علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني .

و للإجابة على هذا الفرض الرئيسي تم تقسيمه الى فرضيات فرعية تتمثل في :

الفرضية الاولى : توجد علاقة بين القسوة كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية وظهور السلوك العدواني لدى المراهق .

وللتحقق من صحة الفرضية طبقنا معامل الارتباط لبيرسون فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول.

الجدول رقم 07 : يبين مدى الارتباط بين القسوة كأسلوب من أساليب المعاملة وظهور السلوك العدواني عند المراهق .

الارتباط

أسلوب القسوة	السلوك العدواني	
0.631 000 52	1000 52	معامل الارتباط Sig(2tailed)
1000 52	** 631 0 ,000 52	معامل الارتباط اسلوب القسوة Sig(2tailed)

الارتباط دال عند مستوى 0,01

يتضح من خلال الجدول علاقة دالة احصائيا من النوع الموجب طردية عند مستوى 0,01 بين أسلوب القسوة كأسلوب في أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهق ،حيث وجدنا معامل الارتباط يساوي 0,63 وهو دال احصائيا في مستوى 0,01 ،اي ان كلما عامل الوالدين المراهق بأسلوب قاسي سلطوي كلما كان السلوك العدواني لديه مرتفعا.

الفرضية الثانية : توجد علاقة بين الاهمال كأسلوب من اساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهق .

وللتأكد من صحة هده الفرضية طبقنا أيضا ارتباط سبيرمان النتائج كما هي مبينة في الجدول

الجدول رقم 08 : يبين مدى الارتباط بين أسلوب الاهمال والسلوك العدواني لدى المراهق.

الارتباط :

أسلوب الاهمال	السلوك العدواني	
**0 ,685 0,000 52	1,000 52	معامل الارتباط Sig(2tailed N)
1,000 52	** 0 ,685 52	معامل الارتباط أسلوب الاهمال Sig(2tailed N)

تشير بيانات الجدول (رقم08) الى وجود علاقة دالة احصائيا موجبة بين أسلوب الاهمال و السلوك العدواني لدى المراهق حيث بلغت قيمته 0,68 وهي قيمة دالة احصائيا عند 0,001 و هذا يدل على انه كلما تعامل الوالدين بأسلوب الا مبالاة والاهمال كلما ارتفع السلوك العدواني لدى المراهق .

4)النتائج العامة للدراسة

من خلال تعرضنا للنتائج التي توصلت اليها الدراسة في الفرضيات واختبارها ميدانيا يمكن ايجاز اهم النتائج التي توصلت اليها في النقاط التالية .

الفرضية الأولى: توجد علاقة دالة احصائيا من النوع الموجب (طردية) بين اسلوب القسوة كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهق وهذا ما أكدته دراسة (ايرون : 1977 :Eron 80) فالفرد العدواني هو نتيجة عنف الوالدين في تعاملهم معه ، فلقد اتضح أن تأثير العقاب الوالدي المبكر يرتبط ارتباطا دالا لدى الذكور مرتفع العدوانية حيث يستمر عبر عشر سنوات قادمة من أعمارهم وذلك لأن قسوة وعدوانية الوالدين في عقابهم لأبنائهم تجعل هؤلاء الأبناء في مرحلة المراهقة المتأخرة يميلون أن يكونوا أكثر عدوانا وذلك لتقليدهم للنموذج الوالدي العدواني وتشبعهم بهذا الأسلوب في حياتهم .

وبينت دراسة (باس :1961 :Buss 286) أن تأثير العقاب الوالدي ربما يكف استجابات العدوانية ولكن سوف يظهر تأثيره على مدى البعيد في عدوان أكبر وأكثر تكررا لأن العقاب في حد ذاته هجوم ومن ثمة فهو مثير للعدوان يعممه الفرد فيما بعد في حياته على من حوله فينقل عدوانه من والديه الى إخوته ثم أصدقائه ثم البيئة الخارجية بصفة عامة واذا لم يتعلم الفرد أن يكف عدوانه نحو والديه كأول شكل للسلطة فإنه سوف يشكل خطورة في المستقبل على مجتمعه .

ولقد زاد في السنوات الأخيرة انتباه لدراسة درجة العدوانية بين أعضاء الأسرة حيث وجد ستينميتز Stenmetz (1977) أن الأسرة التي تستعمل العدوان اللفظي و البدني في كل نزاع بين الوالدين تميل الى أن تستخدم هذه الأساليب البدنية في تهذيب أطفالهم الذين يميلون بالتالي إلى تقليد نفس هذا الأسلوب في علاقاتهم . فالفرد العدواني هو نتيجة عنف الوالدين سواء عنف تعاملهم معا او عنف تعاملهم معه.

يتضح مما سبق ان الخبرات المريرة التي يمر بها الطفل ثم المراهق بعد ذلك تولد لديه العديد من الصراعات التي تدفعه الى الانحرافات و الانخراط في هاوية الخطر، وذلك نتاج للأثر السلبي للبيئة الأسرية على السلوك العدواني على الأبناء.

الفرضية الثانية :توجد علاقة دالة احصائيا موجبة بين أسلوب الاهمال و السلوك العدواني لدى المراهق

فالإهمال في المعاملة يجعل الأبناء نهبا للضياع لا يميزون السلوك المقبول من السلوك غير المقبول وبالتالي يصعب عليهم اكتساب معايير السلوك السوي.

كذلك الطفل الذي نشأ في منزل تحطمت فيه العلاقات الزوجية لا يجد من يحبه أو يقلده كقدوة فإنه لا ينمو لديه الأنا الأعلى الذي تضبط دوافعه العدوانية كما ينقصه النور الداخلي الذي يهديه الى رؤية حقيقة سلوكه فيجد لذة في أفعاله العدوانية دون شعور بالذنب و بالطبع هذه الحالات تعطى جيلا من الأطفال العدوانيين ينموا ليكون جيل قادم من الراشدين العدوانيين (مرشال :1982:12 Marshall).

أيضا التفرقة في المعاملة بين الأبناء مما تؤثر تجاه بعضهم البعض و تسهم في توتر العلاقات بينهم مما ينعكس سلبا على جو الأسرة ، أو الاهمال و الترك الذي لا يسهم في تهذيب سلوكيات الابناء غير مقبولة اجتماعيا و قد

يؤدي الى انحرافهم السلوكي و تأخيرهم الدراسي بسبب الافتقار الى الرقابة (نبيل حافظ ، و عبد الرحمان سليمان ، 1997 ص251)

وتبقى النتائج جزئية ونسبية ،تحكم فيها العديد من المتغيرات من جنس و مستوى تعليمي و الحالة الاجتماعية للوالدين وحجم الأسرة.

الخاتمة

من خلال الدراسة النظرية و الميدانية لموضوع أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق أن الأسلوب الذي يسلكه الأبوان في معاملتهما مع الأبناء غالبا ما يترك رواسب سلبية او إيجابية ذات اثر كبير على شخصية الطفل و تقرير مستقبله .

فالوالدين هما المسؤولين عن توريث عناصر الثقافة المجتمعية و يتوقف ذلك على مستواهم التعليمي و الثقافي و مدى وعيهما بأساليب التربية الحديثة .

فاذا كانت أساليب المعاملة الوالدية تنقصها المودة و التفاهم و يسودها الاضطراب و يعامل فيها الوالدان أبنائهم معاملة سيئة تشعرهم بالتسلط ، الاهمال ، النبذ، و الرفض أو التفرقة بين الاخوة في المعاملة فان ذلك يؤثر في

شخصيتهم و يعرضهم لاضطرابات السلوكية و النفسية و العقلية و عكس اذا كانت العلاقات الأسرية توفر الجو النفسي المناسب المبني على الشعور بالأمن ، الحرية ، الحب ، الطمأنينة و الرعاية و التشجيع على الثقة بالنفس و الدور الفعال في المجتمع يؤدي الى نمو سوي للشخصية .

التوصيات

بعد الاحتكاك بالموضوع نظريا و ميدانيا و ملاحظة المتغيرات عن قرب يمكن صياغة بعض التوصيات:

- التدخل بالبرامج الإرشادية لإحداث تغير في اتجاهات الآباء نحو أساليب رعاية أبنائهم مثل القسوة و النبذ وغيرها حيث أنها تؤثر في شخصية و سلوكات أبنائهم .
- تنظيم حملات إعلامية مكتفة لتوعية الأسرة بالأساليب و الطرق الصحيحة لتربية الأبناء.
- توعية الأبناء و المعلمين بضرورة الكف عن العقاب البدني و اللفظي للمراهق لأنه أسلوب يحبطه و يضعف ثقته بنفسه و يشعره بالعدوانية و ينمي السلوك العدواني لديه
- إشباع حاجات المراهق النفسية وتحقيق رعايته كالقبول والاستقرار و الشعور بالدفيء الأسري.

- ضرورة التواصل والحوار المستمر بين الوالدين و الأبناء حتى تكون العلاقات فيما بينهم مبنية على أسس متينة ميزتها الحب و الاحترام المتبادل.
- على الوالدين مراعاة مطالب النمو في كل مرحلة و كيفية التعامل مع المراهق من أجل اكسابه شخصية سوية ، متزنة ... .
- عدم التفرقة في المعاملة بين الأبناء.
- مراقبة سلوكات المراهقين و توجيههم عند ظهور بوادر عدوانية.
- ترسيخ قيم دينية و أخلاقية للتخلص من الميول العدوانية لدى المراهقين
- ضرورة مراقبة و متابعة الأولياء لأبنائهم سواء في البيت أو في المدرسة أو الشارع.

المراجع

- إبراهيم قشوش (1989) : "السيكولوجية المراهقة"، ط1، المكتبة الانجلو ، القاهرة .

. احمد عكاشة (1989): " الطب النفسي المعاصر" ، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

. احمد عكاشة (2000) : "علم النفس الفيسيولوجي" ،ط 9 ، دار المعارف القاهرة .

. احمد زغبي(2001) : "مشكلات الأطفال النفسية و السلوكية و الدراسية – أسبابها و سبل علاجها" ،المكتبة الانجلو، مصر.

. اسماعيل مُحَمَّد عماد الدين (1989) : "الطفل من الحمل الى الرشد" ، دار القلم ، الكويت.

. اسماعيل مُحَمَّد عماد الدين (1959) : "الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل"، ط 1، دار المعرفة، القاهرة .

. جابر عبد الحميد و احمد خيرى كاظم (1978): "مناهج في التربية و علم النفس" ،ط2، دار نهضة العربية ، القاهرة.

. جابر عبد الحميد و علاء الدين كفافى (1988): "النمو النفسي و التكيف الاجتماعي" ، دار النهضة العربية ، القاهرة.

. حامد عبد السلام زهران (1982): "علم النفس و التوافق" ،دار النهضة العربية ،القاهرة .

. حامد عبد سلام زهران (1981) : "الطفولة و المراهقة"، ط 5، دار العودة، لبنان .

. حامد زهران عبد السلام (1995) : "الصحة النفسية و العلاج النفسي" ،دار المعارف، القاهرة .

. حامد عبد السلام الزهران (1995):"علم النفس النمو" ،المطبعة عالم الكتب للنشر، القاهرة.

. حسن مصطفى عبد المعطى (2003) : "الاضطرابات النفسية في الطفولة"، دار القاهرة، مصر .

. حسن مصطفى عبد المعطى (2004) :" اساليب التنشئة الاجتماعية الابناء"، ط1، دار السحاب للنشر و التوزيع، القاهرة.

. حسن مصطفى عبد المعطى (2004) : "الاسرة ومشكلات الابناء"، ط1، دار السحاب للنشر و التوزيع ،القاهرة .

-حسن فايد (2003): "الاضطرابات السلوكية "، مؤسسة جورس الدولية للنشر و التوزيع، مصر.

. حسن عبد المنعم (1985): "الاسرة و منهجها التربوي لتنشئة الابناء في عالم متغير"، مكتبة النهضة المعرفة ،القاهرة.

. زيدان مصطفى مُحَمَّد (1986): "النمو النفسي للطفل و المراهق "،ط2 ،دار الشؤون للبشر و توزيع عمان ، الأردن.

. زيدان مصطفى مُحَمَّد (1989): "النمو النفسي للطفل و المراهقين و نظريات الشخصية" ،ط 3، دار الشروق ،جدة.

. زكريا الشربيني - يسرى صادق (2003):" تنشئة الطفل" ، دار الفكر العربي، مصر.

-سعد المغربي(1960): "انحراف الصغار"، دار النهضة، بيروت.

. سناء الخولي (2002): "الأسرة و الحياة العائلية"، دار المعرفة الجامعية، مصر.

. سهير احمد كامل (1999): "اساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق"، مركز الإسكندرية، الإسكندرية .

– طاهر ميسرة كايد (1990):" اساليب المعاملة الوالدية و الجوانب الشخصية "،سلسلة بحوث نفسية و تربوية ،دار الهدى الرياض.

–طه حسين عبد العظيم (2000): "مهارات توكيد الذوات"، دار الوفاء ،الاسكندرية.

. عائشة يسار (1986) : "الطفولة والتنشئة الاجتماعية "المجلد الاقليمي الربع للمرأة في الخليج و الجزيرة العربية، الكويت.

. عبد الغاني الديدي (1995): "التحليل النفسي للمراهقة" ،ط 1، دار الفكر اللبناني .

. علي فالح الهنداوي (2002): "علم نفس النمو : الطفولة والمراهقة "، دار الثقافة ،الإمارات العربية المتحدة .

. عباس سوسن حبيب (2005): " اتجاهات الابناء نحو اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب "،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

. عبد الباقي سلوى مُحَمَّد(2003):" في التعامل مع الأطفال"، مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر.

. عبد الرحمان مُحَمَّد السيد(2000): "علم الأمراض النفسية و انفعالية" ،دار قياء للطباعة ،مصر .

–عبد الرحمن سعد (1998): "القياس النفسي النظري و التطبيقي"، دار الفكر العربي.

. عبد العزيز خواجة (2005): "مبادئ في التنشئة الاجتماعية"، دار الغرب، الجزائر .

–عبد المجيد منصور و زكريا الشربيني (1998): "علم النفس الطفولة" ،دار الفكر العربي، القاهرة .

. عبد المجيد سيد منصور زكريا احمد ا الشربيني (2000) : "الأسرة على مشارف القرن 21 "،ط 1 ، دار الفكر العربي ،القاهرة .

. فؤاد البهي السيد (1998) : " الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة"، دار الفكر، القاهرة.

. قشوش(1980): "سيكولوجية المراهقة"، مكتبة الأنجلو المصرية.

. قناوي هدى (1999): " الطفل تنشئة وحاجته"، ط 1، مكتبة انجلو المصرية ،القاهرة .

. كوري جيرالد ترجمة الطالب الخفاجي (1995): "الارشاد و العلاج النفسي بين النظرية و التطبيق"، ط 1 ،المكتبة الفصلية ،مكة.

– كمال مرسي(1985):"الفروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في إدراك الخبرات المؤلمة في الطفولة"، جامعة الكويت، الكويت.

. مُحَمَّد حسن إحسان(1999): "موسوعة علم الاجماع" ،ط1، دار العربية للموسوعات.

. مُحَمَّد سنة عكايلة (2006): "اضطراب الوسط الاسري و علاقته بالجنوح "،ط1، دار المعرفة، الاردن .

. مُحَّد علي عمارة (2007): "برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهق"، القاهرة .
. مُحَّد سيد فهمي (2000):" أطفال الشوارع"، ط 1، مكتبة الازارطية ،القاهرة.
– مصطفى فهي (1971): " سيكولوجية الطفولة و المراهقة"، مكتبة مصر، القاهرة .
. منصور مُحَّد جميل (1989): " النمو من الطفولة الى المراهقة"، ط 1،دار امة ، جدة .
. مايسة احمد النيال (2002) : "التنشئة الاجتماعية"، دار المعرفة الجامعية للنشر، مصر.

الرسائل الجامعية

. نصر الدين جابر (1998): "انعكاسات أسلوب التقبل/ الرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة"، الجزائر.

–التقفي فهد عابد عبد الله (1998) : "التقبل و الرفض الوالدي و علاقته بمستوى الاكتئاب "رسالة ماجستير جامعة، ام القرى، مكة المكرمة.

–قروجي وسيلة (2015) :"اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجنوح المراهقة" جامعة وهران الجزائر.

. عبد الرحمان عدس (1985) : "اثر نتائج السلوك العدواني على سلوك الاطفال العدوانيين" ملخصات رسائل الماجستير في التربية.

المعاجم

المنجد الابجدي ط3 ،دار المشرق ، بيروت لبنان ،1986.
المنجد في اللغة العربية المعاصرة ،دار المشرق ، بيروت لبنان ، 2000.
ماكدونالد لادل ، قاموس مصطلحات علم النفس ،ترجمة يوسف ميخائيل اسعد القاهرة، 1971.

Biographie
Erikson.E « Adolescence et crise » « Jaquette de l’identité » nouvelle bibliothèque scientifique, Flammarion, 1972 .
Marcelli /Baraconnier »psychologie de l’Adolescence « masson, Paris,1988.
Porot .M »L’enfant et les relations familiales «, presses universitaire, Paris , 8éme édition,1979.
Sillamy .N « Dictionnaire de la Psychologie »Ed Harousse,Librairie,Paris ,1985.

الملاحق

الملحق 1

أساليب المعاملة الو الدية

بيانات أولوية:

- **الاسم:.....**
- **السن:.....**
- **الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐**
- **السنة الدراسية:.....**
- **الحالة الاجتماعية للوالدين : متزوجان ☐ منفصلان ☐**
- **في حالة الانفصال مع من أنت نقيم مع الأب☐ مع الأم ☐**
- **مع شخص أخر أذكره : .....**

- **عدد أفراد الأسرة :.....**
- **عدد الإخوة :.....**
- **ذكور :.....**
- **إناث :.....**
- **ترتيبك بين الإخوة :.....**
- **المستوى التعليمي للأب :**
  - **أمي :** ☐
  - **ابتدائي :** ☐
  - **إكمالي:** ☐
  - **ثانوي :** ☐
  - **جامعي :** ☐

- **المستوى التعليمي للام:**
  - **أمي :** ☐
  - **ابتدائي :** ☐
  - **إكمالي:** ☐
  - **ثانوي :** ☐
  - **جامعي :** ☐

فيما يلي مجموعة من العبارات التي قد تتفق مع واقعك وظروفك وما تشعر به ،كل ما عليك فعله هو وضع علامة (X) أمام العبارة في المكان الذي يتفق مع واقعك وظروفك سواء كان (دائما ، أحيانا ،لا) ، ويجب أن تضع علامة (X) في خانة الأم وعلامة (X) في خانة الأب ، ولا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة في أكثر خانة ،والباحث يشارك على حسن تعاونك ، ويؤكد أن البيانات سرية ،ولا تستخدم إجاباتك إلا لأغراض عملية.

م	العبارة	الأب			الأم		
		نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا
1	يمنعني والدي (والدتي)من الاختلاط مع زملائي						
2	يثور والدي (والدتي) على أسباب لا اعرفها، ويعترض على مناقشتي له في أي أمر حتى ولو كان يهمني						

3	يشركني والدي (والدتي)في تحديد مصروفي الخاص.						
4	يحبني والدي (والدتي) ويرتاح وأنا بجواره(ها)						
5	يغضب والدي (والدتي) ويبعد عني إذا لم اسمع كلامه (ها)						
6	أخي الكبير يحصل على رعاية واهتمام من والدي (والدتي) أكثر مني						
7	عندما يقرأ والدي (والدتي)شهادتي المدرسية يقرأها من دون اهتمام						
8	يقلق علي والدي (والدتي) إذا تأخرت خارج المنزل						
9	يضحك معي والدي (والدتي) في أوقات وأوقات أخرى ليريد أن يراني						
10	يجبرني والدي (والدتي) على ألأكل بالضرب إذا رفضت أن أكل						
11	يرحب والدي (والدتي) بأصدقائي كلما دعوتهم إلى المنزل						
12	ينصحني والدي (والدتي) ويوجهني قبل أن يلومني أو يعاقبني						
13	يحرجني والدي (والدتي) عندما أقع في الخطأ						
14	يعطيِ والدي (والدتي) الحق لأخي الأكبر في التصرف في أمور لا أستطيع التصرف فيها						
15	إذا امتنعت عن تناول فإن ذلك لا يثير اهتمام والدي (والدتي)						
16	يشتري لي والدي (والدتي) أشياء لم اطلبها منه (ها)						
17	يهددني والدي (والدتي) بأنه سوف يضربني لكنه ليفعل ذلك						
18	يلومني والدي (والدتي)إذا تحدثت مع الضيوف						
19	يعطني والدي (والدتي) في إبداء أرائي حتى ولو كانت مخالفة لأرائه						
20	أكون مرتاحا ومطمئنا أنا أتحدث مع والدي (والدتي)						
21	يذكرني والدي (والدتي) أنه تعب كثيرا من أجلي وإنه ينفق أموالا كثيرة علي						
22	يوجد أحد من أخواتي يحبه والدي (والدتي) أكثر منا جميعا .أستطيع الذهاب إلى أي مكان دون الحصول على إذن من والدي (والدتي)						
23	يمنعني والدي (والدتي) من الذهاب إلى أي رحلة مدرسية						
24	يعدني والدي (والدتي) بمكافئة أو هدية لكنه لا ينفد وعده لي						
25	يعترض والدي (والدتي) على إحضار أصدقائي إلى المنزل						
26	يعطني والدي (والدتي)الحرية في اختيار أصدقائي						
27	يركز والدي (والدتي) في شخصيتي على النواحي الايجابية أكثر من النواحي السلبية						
28	يقول والدي (والدتي) أنني مشكلة كبيرة في حياته (ها)						
29	يفضل والدي (والدتي) أخي الأصغر على الجميع						
30	والدي (والدتي) قليل التحدث معي						
31	يجد لي والدي (والدتي) الأعذار إذا أخطأت أو قصرت في عملي شيء						
32	يسامحني والدي (والدتي) على خطا استحق عليه العقاب ومن الممكن أن يضربني عليه						
34	على ابسط سبب يلومني والدي (والدتي) إذا سلكت سلوكا دون علمه حتى ولو كان صحيحا						
35	يتركني والدي (والدتي) أحل مشاكلي بنفسي و إن لم اعرف الجأ إليه						
36	عندما يرفض طلبا لي يشرح لي لماذا رفض						
37	يعتبرني والدي (والدتي) سببا في متاعبه التي يواجهها في حياته						

38	ينفد والدي (والدتي) طلبات إخوتي الذكور أكثر من الإناث						
39	أستطيع الخروج من المنزل في أي وقت دون أن يعترض والدي (والدتي)						
40	يقلق علي والدي (والدتي) إذا مرضت حتى ولو كان مرضا بسيطا						
41	ليس في إمكاني توقع سلوك والدي (والدتي) فهو غير ثابت عل سلوك أو رأي معين						
42	يسيطر علي الخوف كلما تحدثت إلى والدي (والدتي)						
43	يتركني والدي (والدتي) قضاء وقت الفراغ بالطريقة التي تناسبني						
44	يحكي لي والدي (والدتي) حكيات مسلية وطريفة						
45	يلومني والدي (والدتي) في أوقات كثيرة ولا يمدحني مطلقا حتى على الأشياء الايجابية						
46	عندما نتشاجر مع بعضنا أنا و إخوتي يعاقب والدي (والدتي) البعض ويترك البعض						
47	والدي (والدتي) غير مهتم بتوجيهي لعمل شيء أو ينصحني نصيحة						
48	يعمل والدي (والدتي) أقصى جهده حتى لا تكون هناك مشكلة تضايقني						
49	يعتبر والدي (والدتي) ان الضرب أفضل وسيلة لتربية الأولاد						
50	يتركني والدي (والدتي) في الوقت الذي أريد أن أنام فيه						
51	عندما أتحدث مع والدي (والدتي) كأنني أتحدث مع صديق						
52	يذكرني والدي (والدتي) بأخطائي السابقة ولا يكتفي بمحاسبتي على خطئي الحلي فقط						
53	يشتري والدي (والدتي) الملابس واللعب لبعض إخوتي ويترك البعض الآخر						
55	لم يحدث أن اهتم والدي (والدتي) بمكافأتي او عقابي						
56	يساعدني والدي (والدتي) في عمل واجباتي المدرسية ويلازمني حتى أنتهي منها						
57	يفرح والدي (والدتي) من تصرف معين قمت به ولكنه يعود ويغضب من نفس التصرف في وقت أخر						
58	يحرص والدي (والدتي) على التدخل في شؤون حياتي الخاصة						
59	يستمع والدي (والدتي) لي جيدا عندما أتحدث						
60	يشجعني والدي (والدتي) عندما افشل في القيام بعمل من الأعمال ويساعدني في البدء من جديد						
61	يذكرني والدي (والدتي) بأنه غير راضي عني						
62	يفضل والدي (والدتي) في معاملته أولاده البنات عن أولاد البنين						

63	لم يعودني والدي (والدتي) على أن أنام أو أذاكر في مواعيد محددة						

ملحق رقم:2

مقياس السلوك العدواني

م	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	يشعر أحيانا بأن الغيرة تقتله					
2	يعامل الآخرين معاملة قاسية					
3	يشترك في العراك(المضاربة) أكثر من الآخرين					
4	لا يضرب شخصا آخر بدون سبب مقنع					
5	يصعب عليه الدخول في نقاش مع الآخرين الذين يختلفون معه في الرأي					
6	يقوم بسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول					
7	يغضب بسرعة ويرضى بسرعة					
8	عندما يخفق في شيء ما يبدو عليه الانزعاج بوضوح					
9	لديه رغبة قوية لضرب الأشخاص الآخرين دون سبب					
10	يقتنص الفرص المتاحة له من الآخرين					
11	يشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا					
12	يختلف غالبا مع الآخرين حول موضوع ما					

الجداول